



ROLE OF AL-RABITAH AL-QALAMIYAH TO THE DEVELOPMENT OF MODERN ARABIC LITERATURE

DISSERTATION

**Submitted in partial fulfilment of the requirements
for the award of the degree of**

Master of Philosophy

IN

ARABIC LITERATURE

BY

MUHAMMAD MAHBUBUR RAHMAN

UNDER THE SUPERVISION OF

DR. ABDUL BARI

Professor & Ex-Chairman

**DEPARTMENT OF ARABIC
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY
ALIGARH (INDIA)**

1995



الرَّابِطَةُ الْقَلَمِيَّةُ

موقفها في تطور الأدب العربي الحديث

لنيل شهادة ايم.فل. في اللغة العربية وآدابها

إعداد

حميد محبوب الرحمن



تحت إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الباقى

قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة عليكرة الإسلامية
(الهند)

١٩٩٥ء

Put in Computer

DS. 2790

[Faint, illegible text]

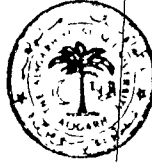


[Handwritten mark or signature]

CHECKED-2002



DS2790



Phones { External : 7162
Internal : 234

DEPARTMENT OF ARABIC
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY
ALIGARH—202 002

Dated 25-11-95

This is to certify that Mr. MUHAMMAD MAHBUBUR RAHMAN (Enrolment No. X-5904) has done his M.Phil. work entitled, "ROLE OF AL-RABITAH AL-QALAMIYAH TO THE DEVELOPMENT OF MODERN ARABIC LITERATUR" under my supervision and completed his work successfully.

This is an original contribution and entirely his own.

Abdul Bari

Prof. Abdul Bari
Supervisor

مستويات المقالة

صفحات

- ١ - تقديم البحوث - ١
 - * الباب الاول - ١ - ٢١
 - ٩ - لمحة تاريخية للبنان وسورية نصف القرن التاسع عشر - ٩
 - ١٠ - الحالة السياسية للبنان وسورية - ١٠
 - ١٥ - ٢ - الحالة الاجتماعية والثقافية - ١٥
 - ٢٤ - ٣ - الحالة الاقتصادية - ٢٤
 - * الباب الثاني - ٢٩ - ٦٢
 - ٣٠ - المهاجرين واليهود - ٣٠
 - ٣٠ - ١ - احياء اليهود وروافدها - ٣٠
 - ٣٦ - ٢ - الهجرة اليهودية وسياستها في اسرائيل - ٣٦
 - ٤٣ - ٣ - نشاطات اليهودية لادوية - ٤٣
 - ٤٧ - ٤ - فعاليتهم لادب اليهودي وتأثيره بالغريب - ٤٧
-

صفحات

٥٥	٥ - إضافة العربية في السجبر ٥٣
١٢ - ٦٤	* الباب الثالث -
٦٥	الرابطه القلمية -
٦٥	١ - انشاء الرابطه القلمية -
٦٩	٢ - اعضاء الرابطه القلمية -
٧٠	٣ - شئاعها ودستورها -
٧١	٤ - دستور الرابطه القلمية -
٧٢	٥ - اهداف الرابطه القلمية -
٧٣	٦ - انتاج الرابطه لادب و جريده لسانج
٧٤	٧ - بيموده الرابطه القلمية -
٧٥	٨ - الرابطه القلمية لبيده نالفيها وتويد بها -
٧٩	٩ - نهايه الرابطه القلمية

صفحات

١٣

* - الباب الرابع

١٤

- : اتجاهات لادبية عند المفاد الرابطة لقلمية : -

١٤

* الف : لعر

١٤

١- لعر في ضوء اراد لمراد الرابطة -

١٧

٢- لانتكار ولتجديد في لعر لمراد الرابطة -

١٨

٣- الموضوعات لانتكار في لعرهم -

٩١

٤- لتجديد ولانتكار في لصياغة -

١٠٤

٥- لمراد الرابطة لقلمية -

١٠٤

* لمراد لليل لمراد -

١٠٦

* لمراد لليل لمراد -

١٠٩

* لمراد لليل لمراد -

١١١

* لمراد لليل لمراد -

١١٢

* لمراد لليل لمراد -

صفحات

- ١١٣ * ندره هداد -
- ١١٥ * ب: لنثر -
- ١١٩ نظرة عابرة في موضوعات نثرية لدى كتاب الرابطة -
- ١١٦ ١- اول المضمون انشائي -
- ١٢١ ٢- انشائي المضمون اجتماعي -
- ١٢٢ ٣- انشائي المضمون لوطني -
- ١٢٥ * - المضمون لادبية لدى كتاب الرابطة -
- ١٢٥ * المقالة -
- ١٢٨ * القصة -
- ١٢٩ * المسرحية -
- ١٣٠ * السيرة -
- ١٣٠ * السيرة الذاتية -
- ١٣١ * النقد -

صفحات

* إنتل -

١٣٣

* الرضالة

١٣٣

* أثار كتاب الرابطة القلمية

١٣٤

* الخامسة

١٣٨ - ١٣٩

* المراجع والمصادر

- ١٤٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم لباحث

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء محمد
 ابن العربي وأهله وصحبه وسرته تبعه إلى يوم الدين وبعد !
 إنه لصراع بين القديم والحديث ظل قائماً ولا يزال حتى تبدل
 الأرض غير الأرض والسموات واستهل القرن العشرون وقد تدفقت حركة
 تجديدية وثورة حديثة على اللغة العربية وأدابها ، غرس بنورها إبداع
 المتفكرين في القرن الماضي ، كما أنه هدم الحركات حركة مدرسة نهجية إلى
 لعبت دوراً فطيراً في تحرير اللغة العربية وأدابها من أغلال القيود القديمة
 التي كانت تعيقها عن تطورها - وأدباء هدم المدرسة قد قاموا بنشاطات أدبية
 وحركات علمية ونزلوا بهوداً جبارة لأدغال روح جديدة في الأدب العربي
 وأنشؤا نظمات وأندية أدبية - وكانت الرابطة العلمية الهدي هذه

المنظومات التي كانت تهدف إلى تشجيع الأدب العربي من التقليد لا علمي ليعي
إلى بث روح جديدة فيه ولم يشترك في الموضوعات ولا الأساليب -

وكانت منذ انشأت اتلتق باللغة العربية في المدرسة لا بلادية

البرمية إنما معتمدة بلغة قديمة بالية ولا تفتح عينا للنهضة الحديثة ،

اختاره إلى الخوض في ثورة حديثة على اللغة العربية وآدابها وعلى

مصادرها الرئيسية . وكانت مدرسة المهجر منها التي نادت إلى ابتلاع ثقاليه

القدماء في إنتاج الأدب واتباع الأوزان القوافي في إنشاء الشعر ووضوحاته

وقد أدت الرابطة العلمية هذا الأمر بأنهم ولجوا أكمل صورة - فلا روح

ولا رضاء ولا فخر ولا فباء وكل ما هناك لغة لنفسه من تصوير لجمال وعكس

إطبيقة لا تصنع فيها - ما فترحت موضوع بجنى الرابطة العلمية واستعرضت

موتغها في طور الأدب العربي الحديث ولكن اعترف بعدد من قلبه بأنه الفصل

الكتاب في اختيار هذا الموضوع للبحث يرجع إلى استاذي المشرف الدكتور عبد الباقى

وكانه هذا الموضوع قد سجد به بعض الكتاب عنه لكتابته حولها

نظم الدكتور نادرة جميل سراج ولكنها كتبت عنها حينه كتب عنه

عندما لا يجد الرابط العلمي رأيا علميا تعرض عنه نشر كتابها ولا يجد
 اربابهم في المقالة نشرية أصلا كما انه لا يجد داعية الكريم لا حتى اهتم
 بكتابة نشر الرابط العلمي ووضاهتهم في النشر وفنونه ولكنه لفت اوراقه
 عند اعمار عثرها - ولم أفت بكتاب ولا مقالة بحث استعرض فيه صاحب
 الرابط العلمي ولبسات التي تأثر كتابها وعثرها وجمع فيه عباراتهم
 لنشرية ونشرية - وانى لمعت لندم لا نور ليد الحقيقة ولند فيده -
 والمقالة تحوى مقدمة واربعه ابواب وخاتمة -

ولما كانه يارب مرآة للخصيات ولبسات التي نأوا

فيها وهدتني فطرا الى بياض احوال لبنانه وسورية سياسية واجتماعية
 وثقافية واقتصادية فانه معظم أرباب المهجر وجميع اعضاء الرابط العلمي
 نأوا وترعرعوا في هاتيه البلاديه فمما سبب انتاج ادبي لهم لا فيه اثر لبنانه
 وسورية وقد تعرضت ببياضه ما تأثر به هؤلاء ارباب من علوم واساليب
 لا داء ولا وبيده ووضعت لها بابا -

تم تكلفت في باب الثاني عن المهجر واربابها وعنه البلاد التي لها جديها

هؤلاء الأدباء وبشائرها وحياتهم وأعمالهم فيها وإصائب التي كانوا يواجهونها
هناك وحاولت أن أخطأ أول رجل من طوعه نحو الغرب على ضوء أقوال
الكتاب والمؤرخين ولعقت بفضل تعرضت فيه بذكر ما قام به هؤلاء الأدباء
من نشاطات أدبية في عالمهم الجديد فذكرت فيه اهتمامهم بتأسيس
المنظمات والنوادي والجمعيات كما تكلمت عن اهتمامهم بالصحف والمجلات
والجرائد وعمليتها وساهمتها في عرفانهم للشباب الشرقيين وفي نشر
أراهم وأصاليهم في الجاهل وفي الشرق الأوسط -

وفي الباب الثالث استعرضت عن البراطلة القلمية التي تهمني
في كتاب هذه المقالة وبذلك أهدى في اعطاة جميع نواحيها فتكلمت عن
روعة إنشاءها ودورها وشعارها وأعضائها وأهدافها وهريرتها
التي كانت لآراء وانتاجها لإدب وأقبال القراء إليه ولعقبهم بالنقد
والإشارة -

ثم بينت كيف انتشرت هذه الحركة ولهدت هذه الثورة التي
كانت استعصت ناراها -

و فی الباب الاخير بحثت بحسب کتاب الرابطة و شعراءها
 و قسمت هذا الباب على اقسام و ارجعت الاول بالالف تعرضت فيه
 على عبارات الشعر الرابطة العلمية فذكرت اولاً معنى الشعر على ضوء
 آراءهم ثم كتبت الموضوعات المتكررة في اشعارهم وابتعت بذكر لصياغة جديدة
 للشعر لديهم واوردت لها بعض اشعارهم على سبيل المثال - واهتمت
 لهذا القسم بذكر هيات شعراء الرابطة بالاجاز -

وغيرت القسم الثاني بالباء - تكلمت فيه على اثر كتاب
 الرابطة - حيث ذكرت موضوعاتهم الشعرية - كما تعرضت بذكر لغتهم وادبية
 لدى كتاب الرابطة - واهتمت لباي بيانية بذكر الشعرية لكتاب الرابطة
 العلمية -

وقد بذلت كل جهدي في اعداد هذه المقالة واستفدت
 من محاضرات وندوات استاذي العزيز عليه ما عشت اشرف لبروفيسر كيتور
 عبد الباري وادبائنا بلافريه كما ان استفدت كثير من كتاب كيتور
 نادره جميل سراج "شعراء الرابطة العلمية" فانها قابلت بعض الحضاء الرابطة

٤
وخافهم واخذت عنهم لباً وقوال ولا بجاى -

وكذلك استغدت عنه كتابين لا ستاذ عنه الكريم لا شتر

"النثر المبرق والفتوة الأدبية عند كتاب الرابطة القلمية" - وهناك كتب

أخرى استغدت منها

وانى اعترف قصورى مع كل هذه - بأنى لم أكل هذه هذا

لئلا كما كان ينبغي لانه لئلا بالعربية فى لبلا ولا عجيبة لئلا لا تتوفر لمصادر

والمراجع فيها لصعب جدا ولا تيسر لتسهيلات للكتابة المقالة بالعربية هنا -

وأخيرا أقدم لى استاذى الجليل الطوف البروفيسر الدكتور عبد الباقى

الرئيس لأجبهه قسم اللغة العربية وآدابها أهزل الشكر وغالص التقدير

على سعونة المشاورة لأعداد هذه المقالة ولصائحه الناحية وبرا عظمه الحسنة

وتسهيله طرفه لئلا امامى ولا رخاوم لى المواد القيمة - والحقيقة انه لولا دعوته

لم يمكن لى ابداع هذه العملية لى هذا النمام - وكذلك اشكر استاذى الدكتور

راشد الهندوى واستاذى الماعذ ظهور المحمد واستاذى الماعذ مريد كفيد

المعد لئلا سمى وجميع الاستاذة لئلا به استغدت به علومهم لنا فقه وناؤه

القيمة -

وانتقم بالسكران لاجل محمد سيف لذيته يحيى به على صديق كاتب
 هذه المقالة بخطة الجليل فانه لم يلقب المقالة فحب بل اعانني بعونة كاملة لاعداد
 هذه المقالة وكذلك السكران محمد محمد لذيته وابا يوسف وعبد المنان وذا الكرسي
 ومخاف محمود وغيرهم لا يسع ذكرهم ههنا -

ولا يسعني الا ان اقدم السكران افندي الاكبر ميرزا سلام وزوج
 افندي الكبير برلانا شمس لعمه هيت شجعاني على مواصلة دراستي وتحملا
 تكاليف لدراسية وكذلك السكران شمس الهادي والهادي لذيته عاونوني
 في دراستي والكمال بجني وقد برار ساعدت مادري وعنونة لما انكر
 جميع احبابي واصدقائي -

واهدى هذه المقالة لروح ولدي الذي لقي نداء ربه وانافى فضله اني
 ولدي روح والدتي لطيفة لطيفة لتي استجابت لنداء ربها راضية مرضية وارجو اني اني
 لتقبل هذه الخدية اليسيرة وانه يفتح بها جميع الناس لصفحة عمارة ومه يريده ان يندرك
 رحمة لا راب لعربية الى بيته وما توفيق لا بالتم عليه توكلت عليه انيب -

محمود الحسن
 ٢٣ / ١١ / ١٩٩٥ م

الباب الأول

- * لمحة تاريخية للبنان وضرورة منتصف القرن التاسع عشر -
 - * لمحة سياسية لبنان وضرورة
 - * لمحة اجتماعية وثقافية
 - * لمحة إقتصادية
-

لباب اول

لمحة تاريخية للبنان ولورية منتصف القرن التاسع عشر

وبعد لبنان نفسه عند منتصف القرن التاسع عشر في صياحه من صروب وفتره رايه لم يكن له عشره جملها طيله تاريخه لم يده المثل بالحوادث فكانت هذه الفترة من تاريخه فترة اضطراب وفوضى ، كانت لطالب الحياه الماديه تجمع بينه وبين البلاد كما انه لم يملك الاساسيه كانت تفرد بينهم في التفكير وتوزيع الاملاصهم بينه وبينهم شتاده وفلس الوقت قد لعبت نشاطات البعثات (البيسيه) الانجليزيه دورا هاما في ترقية المرأة وتعليمها وتحريرها ، وقد سادت كنز الحركه على طول البلاد وعرضها - نرد على هذا انه لعب كائنا لكانت وكالات اقتصاديه - فانه نظم طرفه لاقتصادا كماه زراعه - وكانت اساليبها اشرعالا -

ولما كان لا بد من ترقية الشخصيات والبيسيه والتعبير لمارفه عند وقوع الحياه الى طقه على وجهه العائنه وتأثيرها وتأثيرها به وجب علينا ان نستعرض بطالعه لبيسيات التي نشأت وترعرع فيها ارباء المهجر ولقاء الرابطة العلميه وبعثها -

الحالة السياسية للبنان وسوريه

كان لبنان فاضلاً للأكرزية لقطاعية فكانت البلاد مقسمة
لن اقطاعات يعينها أمير البلاد وقد ظل لقره التاسع عشر ولبنان فاضح
سيادة لاير بشير الثاني إسماعيل^١ وبعد ما مضى نصف قره على إمارته
استلم للانكليز لانيه فيروم في إقامته في أي مكانه بناء باستثناء
سوريه وفرنسا فافر في مالطه سنة ١٨٤٠م مع زوجته لبارية إكركية
الحناء ما وكانهم سره وشاعره بطرس كرامة وثلاثة منه اولاده مع
عدد منه المقامه وها كتيه التي تتألف منه سبعيه شتفا يحملونه
ألباس لذهب ولكنوز^٢

وكانت فترة سيادته من تاريخ لبنان تتميز بما تتميز به الحكومات
لاقطاعية من إفاد وضياح لثولية ولوزعها بييه لباب لعال
وولي عكا و أمير لبنان وللمسلميه - ولرابطة لقوية التي كانت تربط بييه
هؤلاء جميعا هي تقسيم لبحرية التي يتوزعها من امراك لسمب لبائس لينا لرا
بها لظفوة او لينفقوها في ملاهيهم ونزواتهم^٣ -

ولم تكن قد ما بشير ثابتيه للال إمارته فانه اضطر لن الهرب

١ - الشعر العربي في لبحر لذكر لاسماء عباس ولذكر محمد يوسف نجم ص - ١٧

٢ - لبنان في التاريخ: لذكر فيليب لتي لبحرهم بالعربية انيس فرجه ص - ٥١٦

٣ - الشعر العربي في لبحر لذكر لاسماء عباس ولذكر محمد يوسف نجم ص - ١٧

مرة ثانية وجه الجنرال إلى مصر هيسه هلت عليه نعتيه بسبب تأخيره عن إرسال
المدد إليه هيسه لها جنم نابليون عكاه واضطر مرة ثانية إلى الهرب إلى الشام عند ما شاع
عليه الجمع السب في عادية إنطلياس ١٨٢٢م. ورفعوا دفع لضرائب الاستثنائية
وقد هرب إلى مصر مرة أخرى هينما نسب الحرب بسببه إلى دفعه دولي هيسه ١ -

وفي أثناء إقامته في مصر وثقت أواصر الصداقة بينه وبينه محمد علي حاكم
مصر وقد تلت ولاية أمير بكير فترة ثورات وملاقل سامت بداية زوال عهد لا بر
الافطاحيسيه وخاتمة عهد محمد علي وعهد نصر فية قبل لبنانه المستقلة لمعترف بها
دوليا - وفي ١٨٢٤م هيسه أميراً هراسه بكير حاكماً على لبنانه^١

ولقد نشأ الخلاف بين في زمانه ما بينه النصراني ولدرور ١٨٤١م وبلغ
أقصى لعنف في نزوحه السنيه ١٨٦١م لينتهى به لتدخل بلورين - وقد عذل
بكير هذه ١٨٤٢م وعيسه الباب العالي عمر باشا ولياً للبنانه ، وهاول رحل
عثماني يتولى هذا المنصب في لبنانه - ولما عجز انه يظفر بولاء الدوزاو النصراني
وتعاد منهم لبالا ترا ل إلى تدبير هديد : تقسيم جبل لبنانه إلى قسميه -
شمالية للنصراني يحكمها قائم مقام نصراني ، وجنوبية يحكمها قائم مقام درزي ،

١- تاريخ جهورية ولبنانه وفلسطين : الدكتور فيليب هتي لترهم بالعربية الدكتور إلياز هني

كلاًهما استولاهُ امام ولى صيد القعيم في بيروت و ظل هذا النظام معمولاً به الى سنة ١٨٦٠^١
 فلما وقعت ذريعة سنية وكانت قائمة على قدم وساق اهتل لبنان هبى فكريه
 فاقترح إلغاء التقسيم الى قائمقاميتين وإعادة البلاد الى وحدتها و جعلها ولاية
 مستقلة يحكمها مارونى . وقد القى الاقتراح نقادة عنيفة له قبل لعثمانية
 عضدها البريطانيون . وفي الخامس عشر من ايار سنة ١٨٦١^٢ م وقع في استنبول على نظام
 جديد للحكم فى لبنان يعرف بنظام ١٨٦١ م الذى هربى تعديله بعد بضئ سنوات
 وقد ظل هذا النظام معمولاً به الى تسوب الحرب العالمية الاولى . و بسببه أعيد
 لبنان ولاية مستقلة يحكمها حاكم سيجى يعرف بالتصرف بعينه اِلهاب العالى .
 وكان هذا الحاكم ينفذ بعينه لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد يساعد
 مجلس ادارى منتخب يؤلف من اثنى عشر عضواً ، يمثلونه بالملل له صفة مختلفة^٣ .
 و بين الحاكم سبعة مدبرية يتولونه إدارة الأقاليم السبعة التى كانت تؤلف
 تصرفية قبل لبنان بعد انه سلحت عنه بيروت وصيدا وادنى البتيم وشرق البلاد
 وقد دشن عمله بالتصريفية بتصرف قادر له الصفة الاولى هو داود باشا ،
 فانه حاول ان يعيد الى لبنان جانباً من الارض التى سلحت عنه وساعد على

١- لبنان فى التاريخ - ص - ٥٢٨

٢- لبنان فى التاريخ - ص - ٥٢٦

فتح مدرسة للدراسة في عبيدة الانتزال إلى اليوم تحمل اسمه راوودية وقادم
الأمر بالقطاع عبيدة في الجنوب، ولكن لا مكيه في الشمال وتولى بعد راوود باشا
بسم باشا وكمه نظير سلفه هالما هازماداديا نقصد، لكنه الانتزال عبيدة في غضون
الحرب العالمية الأولى إلى إلغاء هذا الوضع لانتزال الذي كان لبناء يتبع به -

أما سورية و فلسطين فقد ألغى محمد علي نظام الاستعمار وزراعة
الأرض السلطانية في عام ١٨٣٨م وكان محمد علي أرسل ابنه إبراهيم باشا
إلى سورية على رأس جيش فدخل على إبراهيم باشا وأوروبيدة و سلمت
عكا في ٢٧ مايو ١٨٣٨م - وفي يولية ١٨ هزم إبراهيم باشا هزيمة شكرة في
حصن و بعد قليل اقتحم عربيللا و دخل الاناضول وعقدت معاهدة (١٨٣٣م)
صنعت لمصر ملك سورية إلى حينه

وفي جبل ليد و فظلك آل الطرش أسيا د الأرض كلها التي ثورة لفلاهييه
عام ١٨٨٦م - ١٨٨٧م حيث أصبح لكل رئيس محل في كل قرية حصص متراج
بيده ربع أرض القرية وتسمى ، وأما القسم الباقي فملك للفلاهييه -

١ - الأقطانية في مصر وسورية و فلسطين و لبناء : ١٠٠ بوليان المترجم بالعربية عاطف

ولقد أرسلهم إبراهيم قوامه في الهدايا لفتنة التي استعانت بسيرة دروز لبنان
وهو انه وكذلك بسيرة النصيرية - ثم رأى الترك انه لوقت قد حان لاعادة
فتح سورية ونزلت بهم هزيمة ساحقة عند نصيبس (٢٧ يونيو ١٨٢٩) شمال
حلب وهناك قد علمت لاجلوما سيرة الاذروبية بتحرير انكلترا - ولم تكن
انكلترة تهتم بمصر والى اهتمام التي هلكة بوزارت عم استعانت بعد لها انخلال
الاقترب بمصر والبحر الأحمر واثار وكلا وهما الخواطر في لبنان بأمره وقوف
الارطول له الخلفاء بيروت بالقنابل (سبتمبر ١٨٤٤) وفي ٢ نوفمبر سلمت
عكا واضطر إبراهيم إلى الاتفاق على الجلاء عنه سورية -

ولما رهل المصريون عنه سورية فقد اجاب العالي إلى بيروت التي كانت
التهديد في ازدياد مصر والاراكز الادارية لاجل سويت عكا وصيدا لقدم يمشيه تمهيدا
لضم لبنان ، ولتحقيق الهدف لغرض نفسه اعلنت اقالة دولة الاكراد الشهابية ،
وانما نتج عنه هذا اشاعة لغرض بناءة هناك - كانه انصراف لذييه ناضلا
المصريين طالبا المساواة مع الدروز والنمازيه التركية اليهم فهددت بذلك السبل
إلى تسوية المعارك الجديدة وإقتال الدروز^{له} -

وكانت سورية بعد ١٨٦٤ م نقسمة إلى ولايتيه ولاية حلب ،
 وولاية دمشق - وفي ١٨٨٦ م جعلت بيروت أهم ثغور سورية ومركز الحياة التجارية
 وولاية قاتمة بناتها وكرت الحال في سورية بعد الهزات التي اقتتبا بينها ١٨٦٠ م فوكت
 توقف المتفرج الذي لا يزال بسقوط السلطنة عبد العزيز و مراد و بحيث السلطان
 عبد الحميد - وفتح الدستور ١٨٧٦ م و كان اليهود بيرة سنن ١٨٨١ م - ١٨٨٣ م
 يعقوب اول ستمرات زراعية لهم في فلسطين فشهد ذلك لطريقه إلى الصهيونية
 ونالت الصهيونية الاعتراف لرئيس بفضل وعد بلفور^١ -

الحالة الاجتماعية والثقافية

كان لبنانه بفضل مجاوده للبحر وبفضل الكثر مكانه المسيحية
 وبفضل اتجاهه نحو الغرب ففكر العهد الفينيقي فالرومان البيزنطيين في فكريته المعنى
 ولا يبرئ أسرع تجاوب مع تيار افكار العصر الغربية واكثرها لتقبل الحضارة
 الأوروبية - ولم يفتقر لقرنه لتاسع عشر ولبنانه حار دينية منه دمه اوروبية -
 وكان لنا من في ستملة تقليدية في حضارتهم وثقافتهم بأكمله عليه من كانوا

قبلهم فكانت سلاسل الناس مختلفة غريبة في أزيائها - إرهابك بسرورهم
 لواسعة اوعنا بيزهم لمعلمة ، ولنا سواد الكه نصرايات أولمات يخرجه
 لاسواقه حجابات ، ولنا لارستقراطية لطنا طيرهم لتي تبه لقرونه
 ولجميع كانوا يجلسون لقرفصاء على طراريح اوعلى فرش وياكلونه طعامهم
 في صوان ويشربونه الماء بالابريرة وجميع ما في البيت ليعاد يكونه به لصنع لمولى^{له}
 وما انه انصرم لقرونه حتى تمكنته حضارة غريبة ، ونحمر لخميس
 فيه بواد لرهضة اجتماعية اصلاية به لطبقة لاسطى لصغيرة لتي هذرت
 لظهوره لفرها ثياب لتقاليد لبالية وتری بانائرها في وجهه لمؤسسات
 لقريئة ليعزوا به لنطقها وتعاليمها وليقيموا إيمانهم على قواعد جديدة
 به لتفكير لمرلدين لا تعترض سبيله شرعية سحرية او ورطة تبسح لنفسها
 عقله به حقوق الملك لالهي على الارض -

وبه ناهية ثقافية أنت بعثات تبسيرة لبناءه فالتقت في بركة حياته
 لراكة هيرا وفجرت في ارضه ينابيع لثقافة لانسانية - واول هذه لبعثات هي
 الانجليزية المسيحية - وقد أبدى لاجلبيز نشاطا ملحوظا في عمل لتعليم وانشاء

المدرسين التي بلغ عددها ١٨٦م نحو ستة ثلاث وثلاثين مدرسة كما انهم اشأوا
مدرسة في عبيد ١٨٤٦م لتربية المدرسين والمدرسين على التربية الحديثة - وقد
استدثا لبعثات الانجليزية إلى تعليم المرأة ، فأسس على سبيل وروضة
مدرسة للاناث سنة ١٨٣٤م^١ -

وأخذوا يدافعون عن قضية المرأة فانبروا المناصرتها على المنابر
وفي الصحف والجمعيات وكان المعلم بطرس البستاني اول من جاهر بنصرتها
ودعا إلى تعليمها ووضح نهجها لهذا التعليم يتفق مع مائدة البلاد وطبيعة وظيفة
المرأة في المجتمع وبسبب الأضرار الناجمة عن جهلها وتأخرها التي عذرت قضية ناصرة
المرأة وفتحها بالحياة الحرة الكريمة من المسلمات التي لا تحتاج إلى فصل بياض -
ولهذا ادى التعليم وخاصة ما تم منه في مدارس الانجليزية إلى تحرير

الفرد وتزويده بسلاح قوى يلاقى به الحياة قويا شجاعا وثبت قدسها
في مستنقعاتها خيرهيا ب ولا دجل ونشأت فيما بعد طبقة من المثقفين
الذين انزلوا بمعادلهم على تعاليم المجتمع البالية وكانوا دعاة لتحرير
والتمرد في ذلك الوقت الذين استنصحت فيه العقول لسطوة التقاليد

١- انظر العرب في المهجر لـ الدكتور ا. هاشم عباس ، الدكتور محمد يوسف نجم - ص - ١١

البالية وفضعت فيه النفوس مدارها في الحكم السياسي لفيل
 لا ينهم بعد أنه غيروا زمانا يكتبونه وينشئونه لينروا الرأي العام
 وجهه وإله ابواب الوظائف تفصل في و هوهم ما رانا يعملونه
 بسية هو انهم عجلة الافلاس، والتميز فارتبط الفاج بعضهم بكناف
 لطبقات لوسطى لنا شئة وعقد والخصاص على تحطيم سلطان
 لاقطاع والرجعية وأثر بعضهم لعافية فها هو إلى صرد إلى العالم
 الجديد يحمل في نفسه بذورهم الثورة الرومانطيقية^{له} -

هذا وإنه سلطان المدارس الحديثة أفزير دار على

النفوس ويتبع نطاقه هيبة ارتفع ستواها إلى درجة التسليم الجاس
 وبداية تثبت في انبائها رومها جديدة تكمل الرومة القديمة

وتسدها بأحباب التصور والحياة وانتشرت العلوم الجديدة وليس
 للناس هيئة نواكب ركب الحديثة الحديثة متأخرة وتؤخرية

وقد عرفوا لها نظرية داروين وما رسته لو عرفوا باليليو وبرونو
 وكوبرنيكس لندين كتبوا كروية الأرض ودورانها وبأكون واضح المذهب التجريبية في الفلسفة العلوم

وسورية رغم السيطرة العثمانية البغيضة ولاضطراب ليارس
 ولتدهور الاقتصاد استطاعت فنزاد واسطاعته التاسع عشر انه
 طريقها فقد شهدت حركة ثقافية نشطة أدت الى انتشار المكتبات
 والمدارس والطابع والصحف والجلدات خاصة في النصف الثاني من القرن
 التاسع عشر وجاء حكم ابراهيم باشا للبلاد الثانية - ١٨٢١ - ١٨٤٠ فاتحة
 عهد جديد فتحت البلاد ابوابها للبعثات والمدارس الالمانية ، فكثر فيها
 عدد المعلمين والطباء والزائرين والسياح من بروتستانت وكاثوليك
 ومنه فرنسيين وبريطانيين وايركانه وانشئت في البلاد على اثر ذلك
 مدارس ومكاتب وطابع اجنبية ووطنية وتكثرت ببعثات علمية
 وادبية -

واستمر التقدم السريع طوال القرن حيث فافت سورية مدارس لبلاد
 العربية والعثمانية في مطلع القرن العسكري واستطاعت الطوائف المسيحية عددا
 كبيرا من المدارس في سورية ولبنان وازداد نشاط البعثات التبشيرية وكانه
 للبعثة البروتستانتية نشاط واسع في التعليم والتبشير - فلقد بدأ نشاطها منذ

عام - ١٨٢٠ م وقاموا بنقل وطبعتهم العربية من مالطة إلى بيروت وأسسوا

الكلية الإنجليزية الأمريكية للبنات عام - ١٨٦١ م ومن ثم أسسوا الجامعة

الإسرائيلية في بيروت عام ١٨٦٦ م -

كماه لا نشأ المطابع دور كبير في تقدم أسام ثقافيا فقد

تأسست خلال القرن التاسع عشر من مائة طبعة ومائة في إصدار

الصحف والبريد والكتب، واتممت حركة التأليف والترجمة خلال هذا القرن

وخلقت علوم باهتمام كبير - فأنشأت كلية الطب والعلوم - وكانت تهتم

في اللغة العربية واهتم المتفردون بالدراسات الأدبية والكتب الأدبية

الشهيرة مثل كلية ودنة لاسي المعنف والف ليلة وليلة ورائد ابن للاء

المصري وعلماء بدع الزمان المهدي والبريري -

وقد برز في هذا القرن العديد من قادة الفكر والصحف

النهضة الشاملة التي نجحوا في دفع مجدها إلى أمام وكانه جهل هؤلاء من

لذيه اتقنوا العديد من الفنون وخاصة اللغة والكتابة والشعر واستوعبوا

وعلوم ما كان في تناول أيديهم من علوم ذلك العصر - وكانه المصنفين

الشد يافه سه شالير لرجال في هذا القره وقد كانه نكل افرا نه سه اعدام لنقطه
 ونصروا الى احياء القديم وتحرير الادب سه قيودهم وعمل على فطن الريعيل لذي سبقه
 ولذيه سه العراف احياء علوم اللغة وبيت الادب القديم وترجمة العلوم الحديثه واشار
 الصحف وتحرير الادب سه قيودهم القديمه - وقد اشتهر في اواسط هذا القره
 الى جانب اهلهم غارس الشد يافه عدد سه قادم الفكر في الشام - نكل ناصيف به
 عبد الله ناصيف يازجي، بطرس به بولس البنان - عبد الرحمن الكواكبي -
 والى جانب النشاط الثقافي لذي عام به رجال الثقافة وادب في الشام
 نكأت الجمعيات التي انعمت في السياسة والثقافة ولم يسلم بعضها من الاصابه
 الخفيه للدولة الاجنبية - وقد ساهمت هذه الجمعيات بنشر الوعي الثقافي وسياسي -
 وقد تأثر بعض سه تومسي هذه الجمعيات با افكار وفلسفات التي كانت رائدة
 في اوروبا آنذاك مثل افكار جاك روسو والثورة الفرنسية بصورة عامة -
 وسه هذه الجمعيات، الجمعية العلمية السورية وهي اول جمعية في سوريا -
 والجمعية العلمية في المدرسة الكلية والجمعية التاريخية السورية في دمشق وجمعية
 المقامه الخيرية لاسلامية في بيروت والجمعية السورية العربية -

وسه ناهية لعائلة لبنانية فكانت وحدة اجتماعية متماسكة فقد يعيش
 جدرانه بيت ربما ثلاثة أجيال من الناس - لا ج الذي يرأس العائلة كما
 يرأس بطريقه كنيسة او يتزعم ركن قبيلة ، وابنه المتزوج واولاده -
 وفي اثناء حياة الاب قد تعتبر جميع الممتلكات ملكا للاب - لكنه هذا التماسك للعائلة
 اخذ بالتفكك - وبثقله لرباط العائلي اخذت بعض الفضائل التي كانت تكافئ
 فكل هذا الجهد العائلي كالولاء والعبادة والتعاون والطاعة واحترام الكبير وغيرها
 بالزوال - وولاء للعائلة هو احد دعائم اساسية لثقافة تركيز عليها الحياة
 القروية اللبنانية - ولها عاقبة لا هزاية لها الولاء للمدرسة الذي نشاء لمدرسة
 وولاء للترقية -

والحضارة القروية القديمة في لبنان الحضارة تقوم على هذه
 العلاقات الروحية التي تربط الفرد بعائلته وعشيرته - ومكان لبنان في النصف
 الاول من القرن العشرين ربما قنوعا يعتبر انه لولاء لعائلته وعشيرته ودينه
 يكفله بما لا رها لكسب عيشه وتدبير اموره فلم يبعده هنالك دوافع تدفع
 به الى تباد المحجور او اللعين في الارض لكسب عيش افضل منه عيشه في القرية

ولما اُفليت لبناني من قيود العسيرة الكبيرة وماك إلى
النظام الغربي: العائلة الصغيرة المتولفة من الرجل والمرأة وأولاده المند
كتاب للبناني يمارس معه الطبيعي في اختيار زوجة له من خارج نطاق
العائلة وفي اختيار عيش خارج جدران البيت القديم -

وإما ضرورة فنلاحظ في حياتها الاجتماعية ثورة عمت
نواحي الحياة وقواعد جديدة للمعول تزعزعت معها العادات القديمة
وتطور في أيام الأسرة والحياة العمال وتبدل في جميع مظاهر الحياة ^{له} الشعبية
ولقد كانه المجتمع كتاب قبل اتصاله بالحضارة الأوروبية

بمستوياتها اكدت توازنات فيه إقوى لفاعلة، والمنفعة واستقرت به
العادات والتقاليد، واعتقادات، وقيم الخلقية والاجتماعية، وأصبحت فيه
الثقافة مع مظاهر الحياة القديمة فلما اتصل المجتمع بالثقافة الأوروبية
الحديثة وقلدها في أساليب الحكم والإدارة والتربية والاجتماع وافقه عندها
ما انتجته حضارتها الكبيرة من آلات ووسائل واسعة جديدة، انقلب إلى مجتمع
بعده اضطرب تصارعت فيه القيم والفنل فيه التوازن بين حاجات العقل وحاجيات ^{له} الجسد

١ - الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام والرها في بلاد الحبش : الدكتور جميل صليبا - ص ٥٦ -

٢ - نفس المصدر - ص ٥٧ -

وكما انه لثام فتحت أبوابها العناصر الحضارة المادية فتحت صدرها لإقتباس
الثقافة الأوروبية كالعلوم والفنون والآداب والعادات - ولقد نشأ عن اتصال
بلاد الشام بالحضارة الأوروبية مادية كانت اورولسية - ولا فريد يحول إلى اقتباس
العلوم والصناعات الأوروبية ولا عراض عن ثقافة الأوروبية

الحالة الاقتصادية

كماه لبنانه في إقره لتاريخ عشر مجتمعاً زراعياً ألم يحظ ضليل سه لمنتجات
ليدوية لبائية كماه فلا هومة يعتمدونه على الإساليب ليدوية لبائية في البذر
والجني ، وعلى طرعه الرأى لطبيع او على ما تبقي سه شروعات الرأى لتي قام بها
لروماه ما ادى إلى تناقص الارض الصالحة للزراعة بفعل العوامل الطبيعية
وتكرار المحاصيل واستنفاد المواد الطبيعية في التربة ولبي ضعف نتاج ما تبقي منها لما
انه لإقامات الزراعية التي كانت تنفسية انذاك كانت تفقد بالمحاصيل فتكازر بها
فكانت الزراعة وهى لعمل إقتصادي الرئيس لذي يتقاطام الكثرة لكماه على
ستوى بدائى ضيقه يكفل للفلاح قوته ليوهمى . ولم تملك تكفل للمردونه طعمانه اربابا اخرين^{له}

أما المزاومات الأخرى كالحرير والقطان والنفالة والنبغ والتنبال
 وقصب الكرف قد كانت تسد حاجة المستهلكين في بعض المواضع و
 لبعض الأفرع كما يعتمد على الاستيراد من الخارج في بعض النقص الحاصل^{له}
 وقد تعاود الإقطاع والمفاوذه من المؤسسات الدينية والمكاتبية في البلاد على
 إرغامه لإفلاج بضروب العسف والإطغیان وعلى حامية في عيشه فكانه السيد الإقطاعي
 يتصرف في هذه القطاعات البشرية تصرف المالك وتأتي إضراب إعادة كالمركز
 ويلجأ لتقضى على بقية ماله من أجل في الحياة البسيطة يلتفت فيها بخير التكاف
 أما الصناعة فكانت صناعة قري ، أى أنه انتابها لم يكن يتعدى
 استهلاك أهله قريتهم وكان لكل بيت نزل يدوي لحياكته ما يحتاجونه إليه
 من لاقتة^{له} وكانت هذه الصناعة أخذت في التدهور لعوامل داخلية وأخرى خارجية
 فكانت صناعة حل الحرير وهي أهم هذه الصناعة تلاقى منافسة شديدة من
 أصحاب المعامل الأوروبية الحديثة التي أخذت تنتشر في البلاد بعد الاستيادات
 التي منحتها إياها البروتوكول الذي فرض على البلاد لرعاية مصالح الدول
 الأجنبية ورعاياها في المقام الأول بعد فتنة إسيه فكانه معظم البضائع

تألف من لافقة إقطاعية وإصوفية من مانتستر وأثارت صنوع في باريس ،
 وبضائع مختلفة للبيع بالجملة من المراكز الصناعية ، لاوربية ومنه لبضائع مصنوعة
 بالماكينات تراجمت لصناعات محلية انه لم تكن مزلت . وفي قرى عديدة تدرجت
 وانقضت كالصاغة والبيالة وصنع السلال والخزف التي اشتهر بها اللبنانيون
 لما فيها من فنه وذوقه وكذلك الحال في صناعة الخمر ، فانه كثير من الصناعات
 التي كانت فردية تقوم على اساليب قديمة كصنع الزئاث والخبز والخباطة اضطرت
 في وجه المنافسة الاوربية الى تغيير الاساليب لتستطيع لبيع ، غير انه صناعات
 قليلة جدا استطاعت ان تعيش بعد لانها كانت تتميز بشي من الفنه والذوق
 المحلي كما لافقة الجبيلة التي تصنع في لزوم من اعمال كسوانه ، التي ترغب فيها
 ربات البيوت كغطاية للموائد والفرش والستائر وصناعة الكاليس واللبس
 الخشبية وذات المقايض المصنوعة من الخشب المطعم بالفضة والنفاس
 المتجارية ، واعمال التجارية فكانت تجري اول الامر على اساس
 شخص يتنازل بالتناوله والشفقة فانه ابد لفرقة يخاطب هي الغريب بقوله يا اخي
 او يا عمي ! ثم يتقدم وسائل النقل ليمر وليري دخلت الفنه التجارية لكثرة

بلدانه لشرفه الاقصى فى لطافه التجارة العالمية و بهأت لبضائع لا و ربية تعده
 الى احواله لشرفه لا دنى و كانت لشرفه فأيده لا و ربية و كانه عامه للبنايسه
 سه افلا هيسه و لصناع يستدنيوه سه المصارف الا هيسه برا خاصش يؤدى كيرا
 الى تراكم له يوده عليهم فيضطروه الى بيع ارضهم او تصفيه صانعهم فتتلاشى
 بذلك قدره يجاداد الرزوه و رؤوسه لا ذاك فيضطر البنان الى انه يوتى و بهه
 خطر لهم مصرى او لا مركز انتجا بالرزوه و سه للموز و دفعا للفاقة -

ولا تختلف سوريه عن لسانه فى حالتها الاقتصادية - نلاحظ فيها
 عجزا عن استثمارها و اطرطبيعه و اتكالا على الأجنبي فى انما حش الزراعة و استثمار
 لشرفه المعدنية و اضطرارها فى التجارة الخارجية^{له}

و كانه اصحاب ليارسه الهل لكام يفرحونه فليوتهم بالائات
 لا و ربية او لا ييركي الحديث و يخطونه ألبتمهم فى المواسم لا و ربية و ماسه إنتاج
 صناع حديث لا له فى بلاد لكام حوده رائجه - و كيف انه يزور المزارع و بهه
 و دس و حلب و القدس و عمانه ليتحققه سه صدف ما أقوال ففهيها تباع الا
 لإنتاج الحديث كالمجارات و المضخات و الحمارات و الحركات و لا ههزة مختلفة كمالا فراه

والفضائل وذات التصوير، والكبريات، والمواقف، والألوان المعنوية، والزجائية، والسيارات
 وله زجائيات إنشائية وغير إنشائية وأدوات الزينة، والمشروبات، والرقص، والفطرية
 والحسية، والصفية، والنيوية، وغير ذلك من صناعات الترفيه، لا سارية
 والكمالية^{له} -

لباب الثاني

- * المراهرة والمراهرة -
 - * اسباب الهجر ودوافعها -
 - * هجر المراهرة وحياتهم في المراهرة -
 - * نشاطات المراهرة الادبية -
 - * فضائل الادب المراهرة وتأثيره بالنسبة -
 - * الصحافة العربية في المراهرة -
-

الباب الثاني

المهاجر والمهاجرة

نقصد بالمهاجر ههنا البلاد التي لها هجرة إليها لأرباب اللبنا نيون ولسويون هاجرين من ضيق العيش - ولسياسة المضطرة يطلبون راحة الحرية وإنطلاق لفقودهم في بلادهم الأصلية - ترك هؤلاء الناس أوطانهم التي كانت تربتها أجادهم ، ولتي نشأوا وترعرعوا فيها وشاهدوا نشأطها الرائعة لا نقيّة - تركوها رغم حبهم لها فانه حب الوطن ما فطر عليه الناس لما ذا تركوها ؟ فههنا أسباب ودوافع دفعت إلى هجرة بلادهم وإلى اللجاء إلى بلاد غريبة لا يعرفونها عنها وعندها أهلها ولا عرفة لغاتها وشبها ولا يعرفونها بيئاتها وسمعتها ولثقافتها -

أسباب الهجرة ودوافعها

يلاحظ المتصفح عند أسباب الهجرة انها كانت على فئتين - الأولى

الإسباب الدافعة، والثانية، الإسباب الجاذبة -

الإسباب الدافعة : أثره بالأسباب الدافعة أهوال لبنانه

سياسية واجتماعية واقتصادية مضطربة لمقلقة فانه هذه الاقطار
 من الارض كانت نهبا للفتنة وسرما للتقلبات، تتلاعب بها الاقوياء
 له نية وسياسية فتكاد تصف بكيانها، لقد تطاير فيها حرب وفتنة وركه،
 وهويوه وصريره وأوربيوه بل قطاير يهود وسبيوه وسلموه
 كلهم كانوا يملكون السيطرة على هذه الجزر الهام من الشرق العربي مما أدى إلى
 ضاد أهوال البلاد وفقرها وهرب المواشم ومو الإدارة وظلم الحكومة فترى
 هؤلاء الإرباء بلادهم هارسة هذه الأهوال المضطربة - فاصم الإسباب الدافعة
 لتلك الهبة هو دفاع اقتصادي نظم عنه فقر البلاد وضيقها وقلة ارزاقها بالإضافة
 إلى عامل سياسي هام هو اضطهاد له دولة الحاكم للرعايا ومو الإدارة الحكومية ومنا
 الأهوال - وقد إتضح لنا هذا سببا في إنباب الأول من أهوال لبنانه وسورية
 سياسية واقتصادية - وقد عثر المؤرخ أوتست ادبي باحثا لعالمه لندي
 أصدره سلطانة لاسانة ولندي كانه له اجوا لا أثر في فقر البلاد وقلة محصولها

وعدم كفاية ما حبة انبائها لقلّة الأراضي المزروعة مع فقد الحاصل في بعض السنين
سبباً لاسباب لمباشرة للنبات^{له} -

وسبب لاسباب للدافعة للهجرة نجد أيضاً لاسباب اجتماعية ونفسية
لها - فانه لنباته كانه سبب اربعة البلاد الشرقية الى قبول البشرية الا جانب سبب
بلاد الغرب منه كانوا يقصدونه لشرفه لاسباب سياسية او دينية او اجتماعية
تتزايد في التفسير للغرب وللبداي الغرب ولستطيع ان نفهم ذلك له وغير لمباشرة
الذي لعبه البشرية في الترتيب في الهجرة والى عليها وتجب البلاد الاجنبية الى نفوس
الشؤون تعلموا في دروسهم وسبب كانوا دائماً في تطلع نحو الحرية والانطلاقة -
وكانت ترد اليهم في الوقت نفسه اخبار العالم الجديد وحوادثه تفصل عليهم بواسطة لسياح
لزمهم كانوا اياً لونه الى البلاد المقصدية في موسم الحج فينبئون له عماره لبلادهم
ويكسبونه الناس اليها ويرسمونه لها مثلاً أعلى في نفوس أولئك المظلمين
الى الحرية والجيد ويروى لتاريخ انه في كل سنة كانت تأتي أفواج لسياح الى لبنان
وفلسطين ويعودونه ويعود عنهم أفواج سبب لها جريه للنباتيين الى بلاد
الحرية المستودة^{له}

١- شعراء الرابطة القلمية لنادية جميل سراج - ص - ٤٤

٢- نفس المصدر - ص - ٤٦

ولقد عد له كثرة فيليب هي تكاثر السكّان في لبنان الجبل من الأسباب
 الدافعة على الهجرة حيث قال "ثمة تكاثر السكّان في لبنان الجبل حيث التّربية أقلّ فصلاً
 من لبناء وجهه نفعه في الهجرة إلى بلدان أخرى - وبالرغم من أن لبنان هو بلد
 لوجي من مراكس غرباً وإلى عرفه شرقاً الذي لا تقوى مكانه بوسائله من لبناء وفناء
 تكاثر السكّان فيه بلغ حداً بعيداً -

ومع زيادة كثرة السكّان أخذت أسرع ما هو عليه في لبنان لكنه
 لا يفره هو أنه نفع الرجل العادي وقد مره من مستوى عيشه ونفعه في رفع مستوى
 الحياة ونفعها من لا نور النفسية لم تدفع بالمصري إلى الهجرة والسعي في الأرض - وفقد
 عنه هذا فاعاه في اللبناني من الحياة والنشاط ما يبعث فيه الطموح فيلجأ إلى الهجرة^١

الأسباب الجازية

أعني بالأسباب الجازية عوامل وأحوال حيث إلى المهاجرين أرضاً غريبة
 بما فيها من ربح ليس والهجرة والكراية ، ولوقت عليهم ركوب الإخطار ونقص الخوار لبناء -
 وكان المهاجرون لا ولمه يصغرون البلاد التي هاجروا إليها ويذكرونه نجاحهم باقتناء

النزوات والاراض والعقارات ويحدثونه عندهم حياتهم الجديدة وعاملة الناس لهم شيئاً يبعث
 في نفوسهم من الخوف في البناء لأجل وجب التقليد من سبقوهم إلى العالم الجديد -

هذه كلها كانت نتيجة حركات المداة المختلفة من العناية للغرب في الموانئ

البنانية إلى وجهت فيما كانا كانت هذه الشركات والبراهنة من أنور العلم أراد وتاهم
 في التكاليف بفتح لقروض النقدية للمهاجرين وكانت لصناعة تسبع للبنانيين على المهجر
 بذكر اوصاف بلاد المهاجرين الجميلة^{له} -

ولجميع الاستاذ جورج صيدج بالايبارز أقوال المؤرخين في بواحي المهجر

بقوله "تحدث المؤرخون ولا حساب إلى هدت أنباء العرب إلى هذه المهجر الجماعية فقالوا: طوح
 كاسه في طبيعتهم فتور إليهم بالبداهة ولا استطاد من أجداد جابو العقار وضاها
 الجار - وقالوا: بروقة وقدره على الاقتباس والتكيف السريع في أي محيط غريب
 نزلهم فرضا عليهم الموضع الجغرافي وأرهفها لا فحلاط الكثير بالغرب - وقالوا: هم ضيف
 الجبال في بلد صغير المساحة كثير السكان صغرى التربة وقالوا: هي سياسة تركية إلى جعلت
 شعراها فوجدت - فجلت إليه فار قابلية أبناء الوطن الواحد - وقالوا: هي نظام دولة واستبداد
 الاقطاعية وفقدان الحرية والإمامة^{له}

١ - شعراء الرابطة العقلية: نادرة جميل حراج - ص - ٤٦

٢ - أدنيا وأديان في المهاجرين الأمريكية: جورج صيدج - ص - ١٣

ولا يفتن إلا أنه على الحقيقة نفعية لم يتعرض لها أحد من
 الكتاب والمؤلفين لطريقه أبواب دراسة بهجوية - وهما هي أنه يبيع من كتبنا
 من أسباب الهجوة قد قرروا أنه السبب الرئيسي لهذه الهجوة كما أنه فساد
 نظام الحكومة اللبنانية والإسورية وظلم الأشرار على الرعايا وسوء حالة
 الاقتصاد - فهذا كله لا ير كما بينه الكتاب وتبعهم من بعدهم إلا كلاً،
 فلماذا كان أكثر لهم هجوة يصفونهم بالمسيحيين؟ أولم يبرز هناك أدباء فضّلوا
 من الطبقات المختلفة ولم يتركوا وطنهم؟ فحقه نرى أنه قد ظهرت هناك
 طبقات من الأدباء والشعراء والكتاب والكتبة والناقد البارز من كماله
 النشاط الأدبية والثقافية والعلمية كانت هناك قائمة على حد بعيد
 فالحقيقة التي لا ينكرها السبب أنه لم يمد يدهم ولا قرى لهذه الهجوة هو نظام
 نفعية في حدودهم لحياة عمارية حمرة ونفوسهم من السدوم والهلكة ونفاقته - ولهذا لا ير
 لم يتركوا في بلادهم الجديدة جرفاً لهم لاقتصادية فحسب بل ماوانت نشاطات أدبية وفكرات
 علمية ونادوا إلى تحرير العقل من العقائد الدينية الثابتة ومنه لما كثر لورثة المتشاكسة -
 فكان لا بد من حرق الحياة الأدبية التي توصل بها إلى افناء هذه الديانة القديمة من هنا في الحياة
 الاجتماعية -

لهجرة إليها هجرية ولها لهم في إسرها هجر

أستعرض في هذا الفصل عهده هجرة إليها هجرية إلى بلاد الغريبة وعنه أقوال،
لباشية البارزبة وآراء الكتاب المتضاربة في سده بعد أقدم هجرة إلى العالم الجديده - ثم اتبع
بذكر حياة إليها هجرية فيها مع الإشارة إلى بعض المسائل التي كانوا يعملون وصناعات كانوا
يحترفونها هناك -

ذكر الخوري باسيل يوس فرباوي، كاهن السوربة لارثوذكسية وبرطانية
بنيويورك في الفصل الذي كتبه عه تاريخ إليها هجرة السوربة نقلت عنه لكتورة نادرة
جويل سراج في كتابها شعراء الرابطة العلمية "أره هيب لنسب سده بيسرى في لبنانه هو
أول مهاجر سوربي - ولكنه لا يذكر شيئاً عنه ولا عه وهيمته أو قصده أو ما هجرى له^{له} -
ويندكر أيضاً أنه شخصيه أهريه كاتباً بعبارة الخوري فرباوي فرباوي سده بلاد دهما بلبنانه
إلى بوسطمة عه طريقه ليفر بول و انهما تعرفا في بوسطمة إلى سده كتب إليها شعراء
بأنهما فقيران و جهلا بعبارة احسانا - وما عثم حتى رجعا إلى قريتهما يحدانه كمية سده ليعود
فشاع فرباوي في كل القرى المجاورة وفتح بعبارة إليها هجرة قلبه كير و سده صوت لنداء و صار

هديت لها هجرة لثقل الشغل والفكر العموم -

ونذكر لثريا ومن أمثالها من المهاجرات اللاوليات الشيخ يوسف فاغور

وله السجائر المعروفة ^{له} بنويورك -

ونذكر له كتورفيليب حتى أنه أول مهاجرين العالم الجديد هو أنطونيو روس ليعلان -

هاجرين نويورك في شهر أغسطس عام ١٨٥٤ وتوفي فيها عام ١٨٥٦ م وقد أُلِف

له كتور حتى كتابا عليه سماه أنطونيو روس ليعلان أول مهاجرين العالم الجديد -

ثم تبعه أفراد من معاه حورية ولبنان بعد المائدة المعروفة بمذبح سنة

لستيه - وأقدم أديب اتصل بنا هجرته هو نيكائيل رستم والد الشاعر المشهور

أحمد رستم وبعده له كتور لويس صانجي - وقد تحاثر عدد المهاجرين بعد الثورة

العربية التي قادها أحمد عرابي عام ١٨٨٢ لما لجأ اللبنانيون إلى سوريا والقيصر

لجأ لبواهر لبريطانية فاقبلتهم ببانيا في داني فرنسا وإيطاليا ومنها استأنفوا

السفر إلى كندا وبولايات إسماعيلية، وهكذا تواصلت الهجرة حتى بلغ أوجها عام ١٩١٣

حيث وصل ٩٢١٠ شخصاً إلى سوريا وهدمهم إلى الولايات المتحدة ^{له} -

ثم استمر سيل المهاجرة غزيراً حتى فقدنا في سنة ١٩١٣ الحكومة الأمريكية

في إصدار قوانينه في أعوام سنائية تحدد الهجرة تحديدًا تدريجيًا حتى عام ١٩٢٤م
 قصده قانون الجنسية الذي يقضي بأنه كل من دخل الولايات المتحدة قبل هذا التاريخ
 يحده له عمل الجنسية الأمريكية ويتمتع بحقوقه المدنية - وهذا هو مقتضى الهجرة
 السورية إلى العالم الجديد أو كارت^١

وكانت الأمريكية الشمالية أوسع الهجرة إليها من الجنوبية -

لم يتبع لها هجرة إليها إلا بعد وصولهم إلى الشمال بعشرية عامًا - وأقدم الهجرة إلى
 البرازيل كانت عام ١٨٧٠م هجرة وصل إليها عريقان لبنانيان من عائلة زهرية -
 وتبعهما بعدهم مهاجرون آخرون في الأعوام العشرة التالية - ولم يتكاثروا عدد
 إليها هجرة في البرازيل إلا في نهاية القرن بعد أنه عقدت معاهدة بينها هجرة بين
 الحكومة العثمانية والحكومة البرازيلية على أثر زيارة الإمبراطور بطرس الثاني لبلطية
 ولبنان - وبعد أنه فُككت ثورة يوسف بك كرم في لبنان فهرب فريعه من
 هجود إلى أميركا الجنوبية^٢ -

وتكاثروا إليها هجرة في الأربعينيات لوفرة الخيرات فيها لما فيها من

تساقط المناخ وإعدادات وسهولة التعايش مع النزالات الإغريقية -

١ - شعراء الرابطة القلمية، نادرة هليل سراج - ٣ - ٥٧

٢ - أدباء وادباء وثائق المهاجرين الأمريكية: جورج صيدح - ٣ - ١١

وذكر الأستاذ الياس قنصل أنه أقدم إليها هجرية في الأربعينيات بل في الخمسينيات
 اجمع كما أنه رجل لا يترك بيتاً لم يأت فيه يقول "ليس في المكان تعبئة لينة لتي
 وطأت فيها أول مهاجر أرض العالم الجديد - وقد حاولت أنه استطاع إزاء المهاجرين
 إقناعه ليكنه تقديره أقرب ما يكون إلى الحقيقة فلم يتمكن من الوصول إلى أرى
 أنه جمع إنديه قابليتهم ومبادئهم واستخلصت أنكارهم كانوا يقولون إنهم
 حينهم دخلوا أميركا وجدوا فيها فرقاً بين أولاد العرب استقبلوهم وهبوا والهم
 أسباب العمل، ضمه إلى كائنات إلى كانت تتوفر لهم وكما أنه من عدد لديه
 قابليتهم في الخليج في التسعينات من بيت الحمد في عليه في الأربعينيات أكثر من
 سبعين عاماً، يقيم في ضاحية من ضواحي العاصمة - وهو به ووه على أقدم
 مهاجرين سورياً من "العيار"

وبعد هذا استعرض المؤرخ الهجري المهاجرين نقت قليلاً عن حياة المهاجرين
 في البلاد الغربية وماذا لهدى هناك من صعوبات وضائيق في أول أسرتهم - فما
 أكثر المهاجرين كانوا يفتقرون إلى إتيان إتيانهم في المال تستنزف إتيانهم
 وأسباب ولا تفتح باباً للرجاء بمياً أفضل إليه وإدراكه شراً عظيم له - وطنه

بالجيب الباقى وبسيارة فخمة نمتة من لفاف شلعة يعاودون يخطفون عيش و يمارسون
 اطمئنانهم كبرياءهم من العودة الى ديارهم فقراء اولاد و كان بعضهم يطوفون
 على ابواب المنازل لبيع لانتعة الجلود من جورة عالمية على ظهورهم ليقايب
 الجلودية الخردة او صندوفه يتراوح وزنه بين الخمسة وثمانين كيلوغرام وكانوا
 يطرقون ابواب المنازل بالدبابية كالمسولين - كما كان لبعض منهم في نفس
 الشوارع لوقل انتعة لساوية^{له} -

ويزكر لانتاز هورج صيرج انه فغريا عربيا في عاصمة لار هنتية
 كانه يبيع لافدية في المعاش ، فاذ اقبل له انه عملا كهذا يسور في لوطيه - اجاب
 كيف اعود الى اهل بيته فارغة^{له} - وقد اطلعه بعض الكتاب على هذه الحالة وعلى هذه
 المرحلة من حياة المهاجرين السوريين المرحلة الرومانطيقية و يصور لنا الشاعر
 سعود مسامة لهذه المرحلة من حياة المهاجر بقوله :

كم طوبيت لقفار ثيا و صلي - فدوه ظهرى و يكار يقصم ظهرى
 كم قرعت لابواب غير بال - بحلال و قرفصل و هر -

١ - ادباء وادباءنا في المهاجر الاسيركية - لهورج صيرج - ٣ - ٤

٢ - نفس المرجع - ٣ - ٤

كم ولجت لغابات الليل راج - وديفن البروقه شمس وديرى

كم كرسدت صخره وزراى - تحت راسى وخنجرى فوقه صدره^{له}

وتلى هنم المرحلة مرحله تجهيزية بدأت أوائل هذا القرن فلقه صاحب الاسواق وتعرفوا
صاجاتها وافادوا به تجربه - فبدأ لوريون ينقصونه ماليا واجتماعيا ونفسيا
استحوذ المال التجارية لبيع البضائع لكثانية المطرزة ولتسويات كسيلة وعاطف
السيدات البنية - وكانوا يسهونه فى اصناف التجارة الاخرى - ومليونه منهم
اغذوا يعملونه فى اصناف امريكىة للحمية -

ثم بدأت مرحلة ثالثة به حياة لها هبريه وهى مرحلة راقية فى حياتهم
فانهم لما قبلوا هنية البلاد امريكىة صاروا به اصحاب الاملاك والعقارات
وذوى اصلات تجارية وصارت لهم شهرة واسعة فى بعض الاعمال التى اختصوا
بها - ونجحت اعمالهم التجارية نجاحا باها جلب لهم الربح الكثير وانتقلوا بذلك
لأعيان الفقير التى لعبوا اليها أول هجرتهم فغروا لهم شوارع ليونيرك وانتروا القصور
ولصروا الحافل - منهم من اعتلوا اسنى البراكز فى المجتمع فكانه منهم نواب و
قضاة وولاة وديرونه بأكبر اصناف ، واطباء وشهيد هونه به الطراز الأول -

لئلا نجد هناك طبقة من الأدباء والعلماء لم تبلغ هذه الغروة ولم يساهروا
 معهم ولم تذوق معاقر غمرة الأدب واستعطي العلم لقمة ملوثة بالخبز والدم وما
 لا غنىاء يحبونه هذه الطبقة مالة عليهم - ولأدباء يجردونه في الأثرياء عيانا على
 اقلادهم - وتعاد ترجع كفة المال فينبذ الأدباء من المجتمع لولا أنه أشراف نقف
 من طراز العالم كال يافئ وال معلوف ضموا لادباء إلى صمورهم وأنزلوهم لمرتبة
 التي يستحقونها من مراتب الكرامة -

نشاطات المرأة العربية الأدبية

مما أله استقر لها جوده في دنياهم الجديدة حتى بدءوا يتجمعونه ويتعاونونه
ويؤسسون الجمعيات والنادي الأدبية والثقافية وأصبحت لهم صحافتهم التي كانت
بوقانا طفا برغباتهم وأغبارهم وأحوالهم وسنتكلم عنها في الفصل الآتي إن شاء الله
تعالى -

والمجمعية الأصل بنا هي في نيويورك هي الجمعية الأدبية
المتحدة عام ١٩٠٧ ثم تكاثرت الجمعيات بتأثير لنادي البلاد العربية ما بين سورية
وفلسطين ولبنان واندجت أخيراً في أهداف ثلاثة تجمع كل المتحدرين من أصول
عربية وهي معهد الشؤون العربية الأمريكية يرى صالح الدول العربية في العالم
لشركات المهاجرين وإذاعات الراديو بأحرف شخصيات عربية كبيرة مثل حبيب
كاتبه وإسماعيل الخالدي و خليل طوطه^١

وكانه لها جوده ينفونه بلبنان في الضفة الجميلة لناديهم وجمعياتهم
والكبر بلبنان نادي الحصن، والنادي السوري، ونادي جبل لبنان الرياضي في مراكمة لـ

ولهذا توسعت لاسئد لها في الشرف معده حيث لغتة و لاساع وتوفير لوسائل
 لكفيلة بجاية، ليعرفه لعلك لثقافة، ولرياضة، ولإجتماع وانستواند لرس لعلم
 للغة لعربية فف لأكيدة انشا لاسناد ليدج به لانه لدرسة لعربية وفي
 لار حشيد لعددت لملاولات، وانشا لملدرس، ولكننا كانت قصيرة لعصر. وفي
 لبرازيل أنشئت لدررس ضمت ألوف لطلاب ثم أخذت بالتضاؤل. لانه للاء
 يؤثرونه تزويد انشا لمل بالعلوم، وللغات التي يتعلمها أقرانهم لمل انشا لبلاد التي
 لا يقصروا عنهم في كفاح الحياة فالكلية لصورق لبرازيلية، التي انشاها لمل لعلم
 و ديج الياز جه و تخرج منها زهاء لمة عرالف طالب قد اقلقت ألوابرا^{له} -
 نعم، انهم في لعلهم للغة الجديدة، ولتغيرها فيما بينهم وبينه لمل
 ليعا لملهم لمل غير لعرب فانهم مازالوا يتفظونه بلغة لوطه كلغة لتخاطب
 فيما بينهم وبينه أنفسهم بل لقد حافظوا على استعمال للغة لعربية في حياتهم
 الخاصة، ولعادة بقدر لاسكانه - لمل ذلك انهم كبر ما يكتبونه على ابواب
 محالهم اسمائهم بالعربية لمل جانب لغة البلاد - بل انه لزار لمل لصورق لعفري
 في احدى جهات نيويورك ليخيل إليه أنه في لمل لمل أعياء و لشفة او لبيروت

أوغنيهما سنة العاصم العربي في لوطه القديم -

ولقد اشترك أكثر إداد لها بهوه في تأسيس وإصدار الجرائد
والصحف والمجلات الأدبية والثقافية في لها بهوه نشرة مقالات علمية وأدبية فيها
وكانت هذه الصحف تصل إلى العالم القديم فيقرؤها المقيموه بلهفة ويتبوه لها
الدمابة وفي انديتهم وعلى صفحات مجلاتهم وجرائدهم - وبالطبع كانت
الكتابات الأدبية والثقافية وإقصاء العربية هي التي تجذب قارئ الشرفه وبواسطة
هذه الجرائد والصحف والمجلات بدأ الشرفه يعرف عنصيات شك بهراه خليل بهراه
وسينائل نعيمة وإلييا أبن ماض ونسب عريضة وأبيه لرحمان والاعرفون
وغيرهم سنة أعلام الشرفه لنشر المهبر - وكانت الأوساط إداد ببة في الشرفه لعرب
تلقف ما ينشره هؤلاء لها بهوه - وكثيرا ما تناول إداد ببة بالتحريضا أو لنقد
وعلى شك هذه المطبوعات المعتمد الاستاذ محي لدية ضاكتابه "النبوغ العربي
الجديد" أو أدب ما وراء البحار -

ويتضح لنا إذا تصفنا نشاطات لها بهوه إداد ببة انه هؤلاء
المغتربينه وانه تركوا بلادهم طلبا للرزقه لكنهم اشأوا هناك بدراسة أدبية

وهركة علمية تعرف بأدب المهجر وأثناء ولئلا نراد بهم جميعات وروابط اعترفت
 منها الرابطة القلمية لتي انشأها ادباء الشام ، ولعصبة لاندسية لتي انشأها
 ادباء المهجر الجنوبي - ولقد نشأ الادب العربي لونا خاصا بليوم من اداب الغربيه
 فقبل انه اختلف موضوع الصافه في المهجر استعرض فصائل الادب المهجري في
 الباب التالي -

خصائص ادب المهجري وتأثره بالغرب

قبل أن أذكر الصفات التي يتميز بها ادب المهجر نقف قليلاً عند حقيقة

ادب المهجر وما الذي يراد به - فادب المهجر هو ادب عربى البندار ، عربى الوردوة ، عربى

البحر فخرته دومة العروبة جعلته الرياح شاتل العالم الجديد فذكاؤه كله تربة وانبث

تحت كل سماء طبعت شمس الغرب لوانها على اوراقه أماليه فيجس على أشعاع

السفر وقلبه يحتاج بنسبات الصواء - قال الأستاذ جورج صيدح في بيانه أدب

المهجر^١ انه ادب هيل اطلعت طريف البثرة - عبقرى اللسان والحنان ، شريف

المسيلة والغاية اضطلع برسالة التجديد ورسالة الإصلاح فاداهما غير اراد

وابتدع لغة شخصية قوية سرى^{له} للبقاء^٢ »

ولنتأكد في ادب المهجر لا يهيج أنه هذا الادب يتميز بخصائص فنية

ويتصف بالوان عربية - فهو يتميز بصفة عامة شاملة وهم التجديد لطامح لهم

الكمال كما أنه يتميز بالتميز لتمام منه قيود القديم مع إستبقاء ما لانه منها للصيانة

الحديثة وما طامع نزعة التجديد - إنشغالهم لا يتبع إلى الابتاع ومنه عبورية لتقليد

١- دينا وادباؤنا في المهاجر الأمريكية لجورج صيدح - ٣ - ٢٩

لم يستقل بالخصية الأدبية اليهود في قوالبه الجاهزة والأيوية في المسارب
 المستعملة الغثة لتكرسه بل لولدت إجابته ولرواسب المنطقة وانطلقه ليعبر
 أصوات متعددة - وأوزانه قصيرة خروعة ومخشات تتبارى بالفصح مع ما خلفه
 الفانيانديس^١ -

ويعبرونه بالفاظهم عية لجمال ولرقة ولغنائية - وكأنه لها بالغ الأثر
 في رعاقة العبارة التي تميزت بالبساطة بحيث تؤدي المعنى في أبسط صورة وأيسرها -
 المختلف في هذا لتكرسه^٢ شعره

له هذا القيل قول هيران في لاهنحة المتكسر^٣ إنه المرأة التي تمنعها الألهة
 جمال النفس شغوا سماك الجسد هي الحقيقة ظاهرة لغرضها بالمحبة وتلمسها
 بالظهر وعنه ما نأول وصفها بالكلام تخفف عنه بصائرنا ورائ صباب
 لصيرة وبل لثبات^٤ -

عبارة مع بساطتها أدت حقيقة إداره للجمال الرومي الجدي
 في المرأة فطرها إلى علم ذلك بمقاييس الخلق الراقع وترتفع عنه أنه يوفيقها
 لغرضها في الوصف مجرد الكلام - وفلت العبارة به ضخامة اللفاظ الجبلية وأدت

١ - ادنياداد باؤنا في المهاجر الأمريكية: فخرج صيدح - ١٥ - ٤٠ - [١٠٠] -

٢ - ادب اليهودية: رسالة الشرح وفكر لغريب؛ الدكتور نظمي عبد الجديج محمد - ١٥ - ١٠٩ -

٣ - الأجنحة المتكسرة: جبران خليل جبران - ص ٢٧ -

ما أدته في حدود لم تدافع لها صنعة لوتكلف - ولم يصور لاديب إلا عنده ما أراد انشاها

عنه بوصف بالاعلام (تختلف وراء ضباب الخيرة)

ولها مثلة كثيرة مثل هذا في عباراتهم الشعرية والشعرية وهذه

تختص ببنائهم وعباراتهم التي يستعملونها في التعبير عن أفكارهم واستدعائها

وإذا فاضنا في لفظة وبنائها انشاها تختص بصفة لا ندماج الكمال في الطبيعة

ولذلك نراها في مناجاة رفيقة ناعمة هامة يحدتها فيها بما يعينه له

أما حسيه لوزاء مرور لفصول علمها^{له} -

وإذا وجهنا النظر إلى مقال ادب المهجر نراها أنها قريبة بالمأخذ سهلة

المتناول وافية كل اعتماد بالفكرة أيضا وبينا نأجمل في الموضع الداعية إلى برز المعنويات

إلى عالم الحساسة المشاهدة وتوجد فيها الرقة والصفاء - والتصوير في قصيدتهم

مع فنتهم ، يقول الدكتور نظمي عنه لبيد مع منه "فالتصوير في القصيدة لمع منتشرة

ولكنه أية في إبداعه ولا ابتكار (تعود النجوم) و(عريس الزمان) - وقد تعاونه

في القصيدة كل منه لفكرة مع المعان والصور والصياغة والموسيقى لظاهرة المتجددة

والموسيقى الداخلية - كل أدنى دمرة في اظهار العمل الفني على أتم وجه منه الكمال^{له}

١- ادب المهجر بين اصالة الشرف وفكر الغرب :- الدكتور نظمي عنه لبيد مع منه - ١٤ - ١١٨

٢- نفس المصدر - ١٤ - ١١٩

ونجد هناك لونا أفرسه التعبير المبهج يميل فيه الشاعر إلى الجزالة
 في اللفظ والإيقاع في الصوغ ولا يرتضى غير اشراقه لميابه واحكام النسيج
 كتوب شروحه للمعان التي طرقوها إمعانا منهم في الحفاظ على هر الصياغة
 العربية الأصلية - فانه لبيغة التي تعج بالعبارة لولهم مما نزل هجر المزمع دعت إليه
 إصالة في الحفاظ على أسلوب العرب الجزل معه تركيزه في المهرج الجيوب
 من الشعر قال الشاعر لياس فرحات يملك أصبه الجزالة والبرصانة في قوله -

ولست بهجاء ولكنه لهواء * إذا قاد نفس المرء فالنور غير هب
 وما أنا إلا كالزمانه وأهله * أعاف وأرسلني دارض والنضب

أما نظيره أدب المهرج فيتميز بالصفات التالية :

* الطابع العاطفي : رقة في العاطفة ما لبده هارقة ، تعبان في الكوفة

والحنين إلى الوطن البعيد في لغات لؤثرة لم تعرف لغة إضاد اوقع نرها ودا أروع -
 يتساوى فيها المجدد والفاطر في هيام لا غتراب - لنا جوده لم نفسهم النعمة
 أو طائهم لاولى - ولنا نبوه زادت قسوة الحياة لهفتهم إلى الضم لبست المهرجور
 إلى الكرم لا فخر إلى ملعب المرسة إلى إبداد ما ييسر إبحار والجمال يقول إيليا أبو

ماضي في قصيدة له

أرض سوديا أحب ربوعها عندى ولبنانها أعز بها لها -

تتأوه عين قبل يغضها الردى لو أنزها التعلت ولو برما لها -

راع الشمر ربوع سوديا وجمال لبنان وارتشاف ليها دلى أرض رمالها واظهر لهما

بأنه لارض انه يتحمل برمال وطنه القديم -

* الطابع الصوفي : حب الجمال الخالق جعلهم يعبون الطبيعة ونبتة بيوتهم فيها فانهم

نالوها واستلهموها روائع الشعر وتعدوا فن وصف جمالها لشهد بالظهور

الى ما وادهم له دعاء واصرار فالطبيعة عندهم نفس وتعرف الى المعنى ما تحسه

وتعبره الجوارس الحرس - وهن تفكر فلالهم لما هم يفكرون فلالها حسب تعبير

بودليس قال لقروى -

به نفس تدرك لو تغر الكون * لهما ما يحسنه للعبود -

نكرو الى هذا الوجود ببيت * انما استطاع ضم الوجود -

* الطابع القائل : هو تشبيه لقائلهم الطويل في الذات وفيها هو لهم سه الكائنات

شأنه لفلا شفة الروييه انغلوا بمسائل الوجود وفضايا الفناء والتخلود فأتجهوا بقنهم

١- أدباء ادبوا في لهما لبر لا مركبة بجورج صيرج - ٢٠ - ٤٠

٢- نفس المصدر - ٢٠ - ٤٢

لن استجدوا غواصنا - وهذا الالتزام نحو الحياة الروحية والمواضع المجردة هو أروع ما سجله تاج الأدب الحديث من تجديد وبعده نظر -

* إطابع لإفلاحة: ديب لتوجيه نحو ممارسة الفضائل واجتناب الرذائل - انه عباراتهم النثرية والشعرية أثارت على انفسهم إقباعاً، والتسائس ودعت إلى تعديل الظلم والقوة وهيجت على ملازمة إفلاحة وإفضالة، ولعدك والوجود للبائس، وإطعام الطعام للبائيس -

* إطابع لإواقع: يتصور أنهم لواقع المحسوس بالبيان الفنى - فانه لفنه لهذا ارتقاء بالاختيار من الحياة الواقعية دونه الخروج منها ^{لو} -

* إطابع لقوى: هذا ديب لوطنية لصيغة لن تركزت على أرسى ثابتة كوهدة اللغة ووهدة التاريخ ووهدة الأهداف - فهم حافظوا على لغتهم العربية كما سجدوا بنا لإشارة إلى بقتهم وأحياءهم بأمر التجول في أحيائهم في المهجر فيل إليه أنه يتجول في هي من أحياء دسعة أوبروت - وكما أنه أباد المهجر بيا فوسه في حادثة حدثت في الشرف لا ووط ويرفعونه بأصواتهم بها وتخطها أقداسهم - وما منة أمر سياسي إلا لا فوافقه او مخالف في المهجر - نعم، انه لنا شئيه من العرب أخذوا

يبتعدونه عن الحياة العربية وللغة العربية شيئاً فشيئاً فهم لم ينأوا على نفس الطريقة
العربية التي جاء بها آباؤهم -

* الطابع الإنساني : أدب يتبع برومانيّة إشرفه يتطلع بروحه إلى مثل العليا في
الحياة ويتعاون مع قوى الخير لملء عالم أفضل شأنه بإدباء العالميين -

وهذه العناصر التي يتميز بها أدب المهجر - وسنة ناضجة أخرى نرى أنه هذا
إدب تأثر بأدب غربية كما أنه اعترف بها - فانه هو لاء إدباء لوطغواف بلاد هنية للغة
وإدباء دولهم مضارمة وبيئة أجنبية فلا بد من تأثر بها - فهذا جبران خليل جبران
عميد المهجر عبقته ببلغة الغنوة السبعة على الكتابة بالإنجليزية وأعطته نماذج يعرضها
في شعره الإنديّة الأدبية وكنة من الإتصال الجمعية لشركانيو بركية التي أتت
له أنه يلقي في اجتماع من اجتماعاتها شيئاً من نتاج قلمه - وكانه بينه وبينه بعض
شاعرات أمريكا وأديباتها مدافعة تبليغ من المثانة والإخلاص وقد اطلع الاضروء على
أدب الأمريكي والموكيات الأدبية المعروفة في تاريخه وعلى آثار رجاله المشهورين وشاعراتها
المعروفات فتلمح ألوانه أدا بهم في أدا بهم ونرى أيضاً أنه أدب المهجر تأثر بالحرقة الروحية
القوية التي ظهرت على أيدي إرسه ونجس من الشعراء الإنديّة تزخوا في شعرهم نحو

نهضت لترانسندنتلزم ودفعت هذه العقيدة الإنسانية بكل ما هو روهي وليست بالروح إلى أفاعه
 علوية ومعاونة كل من يعيش بالروح وقد تأثر بعضهم بالنزعة الرومانسية الأوروبية نعم، كما أنه
 ادبهم تأثر بأدب الغرب فقد أكتفينا أكثر ما تأثر به فانه أدباء المهجر الفلاسفة ولاسفار بلغات
 ابنية ضمنها رسالة الشرف الروحية وتاريخ حضارة بلاد عربية خاصة فلسفتها وأدبها
 وعلومها في مختلف الحقول وفنونه أسير لمشاهير من رجالها وأثار الكبار من شعرائها
 وهذا جبرانه كتب ثمانية كتب باللغة الانكليزية وكتابا لبنى، قد ترجم إلى اربع ولغتين
 لغة وهوفي رومعه شرقى عربى حاول فيه صبرانه ان يشرح الغرب - ولقد نافع لرحماني
 جبرانه في ميدانه المؤلفات بالانكليزية يبلغ عددها أحد عشر كتابا كما انه نافع في لها ضرات
 والمقالات - وترجم خمس المجموعه لميخائيل نعيمة إلى الانكليزية والإسبانية - ولقد
 لعبت دورا هاما في الكتب الستة التي نشرها لكتورنييه غارس بالانكليزية وهي ميراث
 العرب في تأثير الشرق في البيئة الأمريكية وهكذا اثرت نشاطات ادباء المهجر الأدبية العربية
 في بيئات الأمريكية الجنوبية والإسبانية -

إصحاف العربية في المهجر -

لقد لعبت صحف المهجرو والمطريق التعرف بأدباء المهجرو نشرهم
 وفي نشر آرائهم وعباراتهم الشرقية والكربية ولما استطاعوا بدأت تعرف للكشوف من حيثيات
 تلك هجرانه فليل هجرانه وينائيل نعيمة وإيليا إيب ماضي وغيرهم من أعلام الكبر
 والشرق المهجرو كانت الاوساط الادبية في الكشوف العرب تتلقف ما ينشره هؤلاء المهاجرون
 وكانه للصحف كما حسيه فيما بعد الخ في إنشاء الرابطة القلمية وبها غمرت أنوار هذه
 النهضة الادبية المهجرية انما ولدتها العربية بسرعة تكاد تكون ثورية - فلو لا
 إصحاف العربية في المهجر لما تذوق الناس ادب هجرانه بالسهولة التي عرفوه فيها
 وهي التي كانت تنقل طرافة إلى العالم العرب وتسرع إصحاف في العالم العرب
 إلى تحاف قرائها -

وفيما بين استعرض إصحاف العربية في المهجر لاسيما ما نحن بالصحف
 صادرة من الأمريك الشمالية فانه موضوع بحثي هو الرابطة القلمية وكانت في المهجر
 إسماعيل وأوداه ابط الكلام ببعض التفصيل في هجرية السائح ولغونه لانها كانت

للهما يدعون في إنشاء الرابطة العلمية وجمع العلماء ما على هذه الفترة . وقبل
 أن أطلعهم ابواب الصحافة في المهجر أرى من خير أنه أشر إلى اختلاف أقوال الباحثين
 والكتاب في أول جريدة أصدرت في المهجر باللغة العربية وفي تعييد سنتها - قال الأستاذ
 إلياس فضل إنه أول جريدة أصدرت في المهجر باللغة العربية هي جريدة "إفيماء"
 وكانه أصدرها في مدينة مكسيكس فإنه قال "وفي سنة ١٨٩٤ أي بعد عشرة أعوام
 على وصول أول مهاجرين إلى مواطن البرازيل صدرت في مدينة مكسيكس جريدة "إفيماء"
 هي مدينة مكسيكس صدرت الجريدة الأولى باللغة العربية وكانه أسسها إيمان - وكانه صاحبها
 ودعيس بالث^١

ثم قال كانه صدر أول صحيفة عربية "إفيماء" هذا تاريخها عظيم لأنه
 سعى لسبيل البكر إلى إقامة لغة بلغتها إضاد في العالم الجديد وكانه يعامل للرأس
 في إيجاد النهضة بلاد بني العربية التي أرسلت أعضائها من هناك فأنارت جانبها
 من السبل لهم وهدت سائر الدجبة التي كانت تعانيها أقاليم القبرية
 بنواطرو الآراء -

واستقبلتها الجالية العربية في البرازيل وفي غيرها باستغراب فيه

لنوع من المحافاة ودهشة فيها عكس واضح من التقدير هريدي عربية في أمريكا
 وطبعة بلغة عربية تحمل نقالة رئيسية من لغاية إلى انشئت من أهلها وطائفة
 من أخبار لوطنه سولة من الجرائد التي كانت ترد في البيروت لبيروت البطون وطائفة
 ثالثة متعلقة من الرسائل التي يرسلها تاريخها إلى شهرية ماضية وتحت من
 أخبار الجالية في البرازيل ليست بذات بال ولكنهما لا تخرج من كرتها أخبارا عنه فريده
 من المواطنين معروفين بأسماءهم وتناجروهم المتحفزة إلى الإقبااع ، وتضمنه
 لصفحة لازمة وهي الرابعة أخبارا عالمية مترجمة من الصحف المحلية .

وهذا كما أنه قول الأستاذ إلياس من فصل ولكني لأرى أنه قوله

يقرب من إصواب - لأنه الحقيقي والمؤرخية وإطارقية أبواب أدب المهجر
 وصافته وكل من درست كتاباتهم قد ذكروا أنه أول هريدي أصدرت في العالم
 لجدي باللغة العربية له كوكب أمريكا "تتم انهم اختلفوا في تعيينه لسنة إلى
 أصدرت فيها وسأبسه فيما بعد -

وقوله في سنة ١٨٩٤ أي بعد عشرة أعوام على وصول أول مهاجر

عربي إلى شواطئ البرازيل أيضا اظنه أنه ليس بعريب من إصواب فانه كرد على ذكر

فی غرائب الغرب انه اول سه دخل أمريكا الجنوبية بطرانه باسیلیوس هجار
 عام ۱۸۷۴م^{هـ} - ولكنه قول لیا س قنصل یقضى انه اول سها هجر دخل أمريكا
 الجنوبية و منها البرازیل کانه فی ۱۸۸۴م^{هـ} و قال الاستاذ جورج صیدج ما یؤید قول
 کرد علی - فانه قال ثم یتبعه المهاجرون ناصیه أمريكا الجنوبية لا بعد وصولهم
 إلى الشمال بعشریه عاما - و اقدم الهجرة إلى البرازیل كانت عام ۱۸۷۴ هـ
 و صلاها سقیقانه لبنانیاته سه عائله زفریا و تبعها فصوله مهاجرا اخره
 فی الامم العشرة التالية^م -

ولقد انشئ فی البرازیل ما یرید منه لمائة سه الجلات و الجرائد العربیه
 ولكنه ما بقیت منها الا قلیلا و بلغ عدد الجرائد و الجلات الصادرة فی العربیه إلى
 لمائة لكنها لم تعمر طویلا - ولم تحمل بقیه الجمهوریات الا یریکیه کالمکید
 و لاور و غوی و تسیل و غیره سه وراطیه أقدمت علی اعتراف الصحافة العربیه
 و أنشأوا سه الجلات عددا لا بأس به ولكنه لم یستطع انه یصله امام الصعاب
 لکیه لقی كانت ولا تزال تقف فی دجوه اندیه یرغبونه فی أنه یؤدوا رساله العلم

۱- غرائب الغرب: کرد علی

۲- ادنیاء و ادب و ادب و ادب فی المهاجره لریکیه: جورج صیدج - ۱۱ - ۱۲

اما الولايات المتحدة الأمريكية فصدرت هنالك اول جريدة عربية
وهي كوكب أمريكا أنشأها الدكتور نجيب عربى واخوه ابراهيم عربى فى الخامس
عشر من شهر ابريل عام ١٩٩٢م كما ذكره فيليب طرازى فى كتابه تاريخ
الصحافة العربية - وجاء فى نشره "لناطقونه بالضاد فى اسرىا" نقل عنه فى
ماضية عناء الرابطة العلمية انه هذه الجريدة انشئت عام ١٨٨٨م وقد
نقل عنه هذا الاستاذ محمد يوسف نجم فى كتاب القصة فى الادب العربى الحديث^١
وهكذا ورد فى المجلد فى الاعلام الذى ساهم فى طبعه الشيخ عبد الله الملايلى السيد
حسن الامينه . سبر العمدى . السيد حسين الجعفرى . احمد لولاسان . محمد عيسى حمادة . على
المنزوى . باسيل عكوله وغيرهم^٢ . وذكر هجرى زبيد انه اصدار هذه الجريدة
كانه ١٢٩١هـ م - وفى نعيم النجدي فى الاعلام الذى ساهم فى طبعه الاستاذ
باسيل عكوله - ولدكتور فواد افزام بستان - ولدكتور هنرى فليس
والاستاذ بطرس هرفوش والاستاذ هوج كرم والاستاذ بطرس بستان
ورد انه اصدارها كانه ١٢٩١هـ م وقيل انه اول جريدة عربية انشئت

١- تاريخ الصحافة العربية ، فيليب دى طرازى - ص ٤٠٩

٢- عناء الرابطة العلمية : نادرة . بصيل سراج (ماضية) ص ٧٢ - ٣

٣- نعيم النجدي فى الاعلام - ص ٥٩٩

٤- تاريخ ادب اللغة العربية : هجرى زبيد - ص - المجلد الرابع - ص ٦٢

في بلاد أمريكا^١ -

وكنيت الحسنة اول الامر على المنجد لانه اساهيه في طبعة مؤلفه بهم
فلما اطلعت على طبعة الاخر ساهم فيه كثير من المحققين واختلفت سنتمائة
اول ثبوت رأيي في ما ذكره فيليب طرازي لانه ثقة في وضع الصفاة عامة
وصفاة اللبنانيين خاصة -

وكانت جريدة كوكب امريكا في بداية امرها اسبوعية ثم تحولت يومية
وكانت هذه الجريدة (كما قال فيليب طرازي) في اول امرها في اللغتين العربية
والانكليزية مترجمة بالرسوم الشرقية وصور شاهير لربها و كانت تنشر مقالات
إضافية عن الشعب الأمريكي النشط وعن احوال شرق الادنى والخبار
وعادات اهله فنيا لما كان ينقله السائح الأمريكيون عن الشرق
لروايات الخالفة للمحققة^٢

* جريدة السهمى :

من الصحف القديمة انشأها نعيم كركز عام ١٨٩١ في نيويورك
وهي في اول امرها بدأت مجلة شهرية في مدينة فيلادلفيا ثم نقلت

١- المنجد في الاعلام ٥-٢ دار الشرف بيروت ٢- ٤٤٣

٢- تاريخ الصحافة العربية ١ فيليب دي طرازي ٣- ٤٠٧

ادارتها إلى نيويورك بعد فترة قصيرة وولدت إلى جريدة نصف أسبوعية ثم إلى
جريدة يومية وهذه الجريدة أول جريدة يومية في البرهانها ظهرت قبل أن
يكونه كوكب أمريكا يومية -

* جريدة أمريكا:

أسسها علوم تركز عام ١٩٠٧ ولكنهم لم يمتدوا فأسس
مجلة العالم لجريدة التي أسسها بها في أواخر عام ١٩١٨ م مجلة أخرى باسم المجلة
التجارية وقد وقفها عام ١٩٢٧ ليقوم بأعباء مجلته الإنجليزية لجريدة "العالم العربي"
* جريدة لوطنية:

أنشأها علوم تركز في مدينة فيلادلفيا عام ١٩٩٩م ولكنها
لم تكسر ولم تمتدوا -

* مجلة المغرب:

جريدة عربية شهيرة أسسها نجيب موسى دياب عام ١٩٩٩م

* جريدة الباع:

أسسها الأستاذ عبد المسيح هداد في مدينة نيويورك عام ١٩١٢ م

وقد كانت ميداننا لانغضاء لرابطة إقليمية - دارها ندوة لهم ماثو يجتمعونه
 فيها كل يوم فتننا ولدونه بأبجائهم شتى لموضوعات إجتماعية، إقليمية وإدبية
 ومكانت إدارة هريديرة إسألج تصدق كل عام عدد استازا يقع في مجلد ضخيم
 وطبع ايقونه على الصور والرسوم وندبها باقلام أشهر الكتاب
 والشراء منه السوريبه هناك فماعة لعضاء لرابطة إقليمية وشنتعلم عنه
 هذه الجريديرة في إلباب الأثن -

وهناك جرائد أخرى مثل هريديرة إلبيايه وهريديرة إلبليل ولها هير

وإصلاح وإلايام - وكانت هذه الجرائد تصدق في ليريرور -

وهريديرة إلبستانه وهريديرة إلبديديرة - ولجامعة إلبديديرة تصدق في

بورطة وتصدق في مدينة واشنتواتره هريديرة إلبعاصه -

هناكاه أهوال الجرائد إلبديديرة في إلبمركا إلباليه - اما إلبجلات إلباصه

فيها فكانه هناك عدد منها فعهه منها -

* مجلة لقنونه :

اتسهاك اشعر نيب عريفه في مدينة ليريرور

١٩١٢م وكانه جبهة أبرز كتابا كانا كانه يرسم لها اللوحات واصرر لتي تصف عليها
لونا قسياسة الجبال لروهي إلى جانب الجبالها المادي المحسوس - ولما نسبت
لجرب العالمية الأولى أوقعتهما في أزمات مادية ومعنوية فتوقفت عنه لصدور
ومادت إلى الظهور عام ١٩١٤م ولكننا لم نكن طويلا - تحت لواء هذه المجلة
انضم شعراء المهجر إلى السال -

وكانت هناك مجلات أخرى غير هذه المجلات مثل مجلة
الاخلاق - والمجلة التجارية السورية الأمريكية التي اصدرها سلوم مركز و كانت
فريدة بأبحاثها الاقتصادية والمالية -

* مجلة السير :

أنشأها الشاعر إيليا أبو ماضي التي كانت وما تزال تطالع
قراءها بمختلف الموضوعات الاجتماعية ولادبية وقد أفرد فيها باب للشعر
يسجل فيه صاحبه ما يجده من نغماته الشعرية الطليقة كما الفتح الجبال فيه
لغيره من الشعراء الذين يتصلون به من مهاجري السال والجنوب -

لباب الثالث

- * الرابطة القلمية -
- * انشاء الرابطة القلمية -
- * اعضاء الرابطة القلمية -
- * شعارها ودستورها -
- * دستور الرابطة القلمية -
- * اهداف الرابطة القلمية -
- * انتاج الرابطة لادبى وهريدىم سائح -
- * تبصرة الرابطة القلمية -
- * الرابطة القلمية بيسه نغالغيرها ونو ريدىها -
- * نهاية الرابطة القلمية -

لباب الثالث

إربطة عقلية *

الكتاب إربطة عقلية

ذكرنا في الفصل السابق أنه بيلة لغوية كانه انضم تحت لواها
 الشعراء والكتاب من اليهود إلى النصارى إلى التجديد إلى العود إلى الحرية والانطلاقة
 مثل هبرانه قليل هبرانه وبخائيل نعيمة وكانوا يتذكرونه فيما بينهم عما يتعرض به
 لإدب العرجب من ولعمرة الخنول والعقلية الزعمى وكيف أسبيل إلى تحريرهم
 وادخال روح جديدة فيه - وكانوا يبحثون عنه حتى لموضوعات لكنه لما
 وقعت الحرب العالمية الأولى أوقفها عنه لصدر ولم تفر هبرودهم إلى بذلها
 في إعدادها وأحياءها يقول بخائيل نعيمة بعبارة أليقة -

”كنت الحرب فيما بينه من الأسماء اسم لغوي من سجل

الصحافة فقصت زنبقة هيفاء فعاضة في عقلنا الأدبي، كنت وهبرانه

نفسها ونصار عليها غير غارسها ولأن أدرها السبب عريضة وأرى فقد

كانت لنا ولكلثة صغيرة من إرباد وفي نيويورك بوقاصافي لصوت لا تخجل

سواء ننتفخ فيه سواء كنا ومانت يا هيلة وطفلة يلد لنا انه نضع في
 راسها نقاسه قلوبنا وأفكارنا لتعملها إلى ساء لهم قلوبنا وأفكارنا ومانت
 ادارتها ملأ لئلا نأرأنا ولبوا فصيحاً يمتزج فيه لغيرنا بجدنا وتلق
 أهلاً منا بالآلنا -

وكنتم على اثر ربيع ساء فرنسا في صيف ١٩١٩م قد سافرت

إلى ولاية واشنطن لأراج ولوقليلا ساء الحبيب وويلاتها ولأننى لم أكن
 ساء نيكاراغوا وكأنا جبراً استطاع تحييتى أو فشى أنه لظول قلب ياح على
 بالربيع للسعى في رد لغتوه إلى الحياة^{له} -

عاد نعيمة إلى نيويورك وحاول مع زملاءه بلاد باء اعادته الحياة

إلى بلة لغتوه ولكنهم لم يفعلوا في مساو لنهم ولم تشر ليهود هم فنادوا
 بنفزة في الصدر وفسرة في النفس ولأوا إلى جريدة السائح والضموا تحت
 لرادها واخذوا ادارها فدوم لهم يقول الاستاذ نعيم -

"مانت لغتوه ولكن كانه هناك السائح جريدة نصف اسبوعية

لصاحبها نرسيها عبد السائح صداد - كانه قد قضى على تأسيسها آخر

التي به السرات. نعم، هي لم تكن به أدب إصافي بمرئقة لغوية لكنه
عبد المسيح أخ لنا، قلبه قريب من قلوبنا وروحه صدقة لأرواحنا، وهكذا مادرينا
إلا وإساع بوقنا وإدارته تلة فطواتنا وشبر أفكارنا وعكافا قوافينا وسر
سهازلنا. هناك لنا نلتق كلمنا لا أقل من مرة في الأسبوع وبعضنا كل يوم
في الأسبوع، عصبة صغيرة تفاوتت قراها ولكنه توحدت نزجها وبرايرها^{له}.
بهذه العصبة الصغيرة التي أثار ليها الاستاذ بينائيل نعيمة
تأسست الرابطة القلمية وأورد هنا فقرات من وقائع الجلسات التأسيسية
بعبارة من دونها اعني الاستاذ بينائيل نعيمة يقول -

"في ضلال ليلة أحيانا صاحب إساع والهلوس في بيوتهم في العترة
من نسيان^{١٩٢٠} م ودعوا إليها طلبة الأدباء والاصحاب دار الحديث عبد ادب
وعما يمكنه لأدباء السوربية في السهر القيام به لبث روح جديدة نشطة
في جسم ادب العربي وانتقاله من وهدم الخمول والتقليد إلى حيث يصبح
قوم قتالة في حياض الأمة، ورأى أنهم انه تكون لأدباء السهر رابطة تضم
قواهم وتوحد معاصم في سبيل اللغة العربية وأدبها فقابلت الفكرة

وإستحسانه كل إداد باو الحاضرية وهم جبرانه خليل جبرانه، نسيب عريضة .
 ولیم مائتفليس، رشید ایوب، عبد المسیح حداد، ندره حداد، بیخائیل
 نعیمه وأقرؤا باجمع الاصوات ببارشوة إلی لتحقیف هذا الفکر، واذ لم یکنه
 منه فرصة للبحث فی کیفیة تألیف الجمعية وقوانينها عما جبرانه خليل جبرانه
 إداد باو إلی عقد اجتماع فی منزله ليلة الثامنة والعشيرة منه نیاسة^{له}
 اجتماع إداد باو فی منزله جبرانه فی الثامنة والعشيرة منه
 شهر إبریل ١٩٢٢م علی ما دامهم جبرانه، وقرر المجتمعة وهم - جبرانه
 خليل جبرانه، بیخائیل نعیمه - عبد المسیح حداد، ندره حداد، الیاس
 عطالئم، ولیم مائتفليس، نسیب عريضة رشید ایوب إضراح الجمعية إلی
 هیز لوجود وتسميتها باسم الرابطة الرابطة العلمية وأقرؤا إلی نور الثالوية -
 ١ - انه تدعى الجمعية الرابطة العلمية وبالانكليزية -

٢ - انه یكونه لها ثلاثة فوظفیه . وهم الرئيس، ویدعى لعیمه مائت

السرویدى إلتشارفاییه إصند ووه الخاربه - [ARRABITAH]

٣ - انه تكونه اعضاءها ثلاث طبقات - عابلية وید خوره عبالا فمناصرة

وبعد عوده انصار اقمريه -

٤ - انه لهم الرابطة بنسب دولقات على لها دولقات سواهم منه كتاب العربية

المشقة وتبرهمة الدولقات السبعة منه ابداع اجنبية -

٥ - انه تعطى الرابطة هو الزمالية في الشعر والقصة والبرهمة كجبا

والادباء -

ثم انشعروا باصباح الاصوات عبرانه خليل عبرانه عميد او بنحائل نعيمه

ستارا - ووليم كاتفليس حازنا^{له}

اعضاء الرابطة القلمية -

كانه اعضاء الرابطة القلمية عند تأسيسها ثمانية كما ذكرنا ثم انضم اليهم

الشاعر المهجري ايليا البوماضى والكاتب وديع باهوط - فجميع اعضاء عشرة

ثلاثة منهم موظفون - والسبعة انصار وراسلونه واسماءهم كما يلي -

عبرانه خليل عبرانه عميد الرابطة ولايتاذ بنحائل نعيمه ستارا ووليم كاتفليس

حازنها - ندره حذر، ايليا البوماضى، وديع باهوط، رشيد ابوجبه الياس عطا

عبد المسيح عدد حسب عريضة -

الشعارها ودلالاتها :-

رسم جبرانه خليل جبرانه شعار الجيلا للرابطة - وهو يمثل دائرة

في وسطها كتاب مفتوح وعلى صفحته فطمت هذه الآية من الحديث "لله كنوز

تحت لعرش ثنائيجها السنة لعرش" ومنه فوقع الكتاب قد اطلبت خمس

دلائل اربعة نصف الدائرة لعلنا وعندنا فضل الكتاب سراج شطرنج لاميعة

صبرة قد انفس فيها فلم نقول جبره الى لانه من ندر خارج من طرف السراج

اليسر ومنه تحت الدائرة رسم الرابطة العلمية بالانكليزية -

ومانه هذا الشعار خاتمة دور الرابطة التأسيسية ، ولحمه الذي

وقفت عنده في شابهتها جمعية نظمة ، فهي من قبل ان ننظم لداثنا

ماراوا ونسأخذ لها شعارا كانت روحا وظلت كذلك مكل حياتها - وقطاع

تلكه جمعية بمعنى هذه الكلمة بالالف -

درستوار رابطہ اعلیٰ

ماہہ للرابطۃ اعلیٰ درستوار، وضعها ستسارها بنحائیل

نعیمۃ و لوف عبارتہ - "لیس کل ما سطر مداد علی قسطاس أدباً، ولا کل من

عصر و قال اولظم قصیدہ بدرونہ با لادیب - قال ادب الذی لعنہم هو الأدب الذی

یستغذاه من ترقة الحیاء و نورها و هوادها و لادیب الذی نکره هو لادیب

الذی فص برقة الحس و دقة الفکر و بعد النظر فی مویجات الحیاء و قلبا تھا و بمقدار

لبیاء عمائدہ الحیاء فی لغة من التأثیر -

و انہ لہذا لروح الجدیدۃ الی ترمی الی الخرج بآدابہ دور الجود

و التقلید الی دور الابتکار فی جمیل الاسالیب و المعانی لمرقۃ فی نظرنایکل

تشیط و توازیر فہی امل لیوم و کسہ لغد کما انہ لروح الی تحاول بکل

قواہا عصر آداب و اللغة العربیۃ ضمہ دائرۃ تقلید لقدماء فی المعنی و المہنی

ہی فی عرفنا سورس ینخر جسم آدابنا و لغتنا و انہ لم تقاوم ستودی بہا

الہیث لا لہوض ولا تجرد بیدہ اُننا اِذَا مَا عملنا علی تشیط لروح اِلاد بیۃ

الجدیدۃ لا نقصد بئللہ قطع کل علاقیۃ مع الافقیۃ فیہم سے فطامد

الاعراء والفكرية من مستبق آثارهم قصدهم الرهام للكثيرة عند أوله لغدنا
 لتأثر في تقليد صم سوى دوت آدابنا - لذلك فالحفاظ على كياننا
 لادب تضرر لا لصراف عنهم إلى حاجات يوشا وطلاب خذنا - وحاجات
 يوشا ليست كما حاجات أمنا^{له} -

إننا نلاحظ انه قدم الترمات التجديدية قد تملت في جميع
 كتابات عمال لرابطة العلمية سواء كانت على جريدة أو في الجمعية
 الجدية للرابطة - فالادب عندهم هو الذي يعبر عنه قدم الحياة التي نحياها
 لا تلك التي عاشها اجدادنا وأجداد اجدادنا -

الهدف لرابطة العلمية

كانت أهداف لرابطة العلمية كما ذكرنا إلى لبث روح جديدة
 نشطة في جسم الادب العربي وانتكاسه من وهدة الخمول والتقليد إلى
 حيث يصبح قوة فعالة في حياة الأمة^{له} - ولقد لبث لرابطة دورا هائلا في
 اضراج الادب العربي من التقليد إلى الابتكار ومن الاعتماد إلى الاستراع كما أنها

١- جبرانه خليل جبرانه: بينا نيل نعيمة - ٣ - ١٧٧

٢- نفس المصدر - ٣ - ١٧٦

فكّلت رتبة الشعر لعربيه من انحلال إيقافيه ولا وزانه وإضافته إلى اصناف الشعر
 اصنافا لم يعرفها إلا ديب العربيه من قبل منها ما جعلتها من الاسم لغريبه من فكلهم منها
 في إلباب إعدام انشاءكم تعالى -

إنتاج الرابطة الأدبية والجريدية السائح:

على اثر تنظيم الرابطة العلمية لهذا المضامها - يمررود مقالات
 رائعة وينظمه قصائد بديعة وفرد دستور الرابطة وقوانينها - وكانت جريدية
 "السائح" لانه الرابطة العلمية تظهر على صفحتها فقدم المقالات والقصائد
 وتشر في السهول وسبح البحر لا طلس حتى تصل إلى الشرف لا وسط - وكانت تحت
 كل مقال او قصيدة اسم صاحبها متبوعا بهنرم الكلمة "المعامل في الرابطة العلمية"
 وكانت السائح تصدر في صدر كل عام عددان متاخرين مشتركين فيه عمال الرابطة
 من التعبير حتى انتقام المعروف والاعلاف وتنسيق المواد وتجديد القطع الخ -
 وهذا العدد كان يطلع على الأدب العربي كحدث فطير فكلتب الصحف فيه
 وتنفذ عنه الكثير - وهكذا انتشر اسم الرابطة وآثار عمالها في العالم
 العربي وكل سها جيرة واقبلت الصحف عليها تنقلها وتعلمه عليها وقام

العض ببعضها في مجموعات منها ما يدرس اليوم في كثير من المدارس -

مجموعة الرابطة القلمية

وهي انتاجها لأهم مجموعات التي تعرف بمجموعة الرابطة القلمية

صدرت هذه المجموعة لعام - ١٩٢١م واشتهرت في تحريرها لبيع عمال الرابطة

وعلى رأسهم حميدها وفنائها جبران خليل جبران ثم نافيها ونيلسوفها

وتشارها بيخايل نعيمه وبقية كتابها وشعرها - فها تحت كتابا

ضمها يقع في أكثر من ثلاثمائة صفحة من الحجم الكبير مليئا بالموضوعات الأدبية

واللغوية والاجتماعية والفلسفية والقصائد الشعرية التي تعالج بعض الموضوعات

ايضا -

وتنافس الكتاب وشعره من العالم العربي على تفانها وطلعتها

وما بلوها بتأنيدهم ومناضة - ولتأمل في هذه المجموعة يدافعوا عنه صورهها

صداها صلابيه عهديه من شعور الادب العربي - محمد صادق لقي فيه

ادب عاده وشعر خاصه عملا اليائس فيه روح اوهياة - وكل ما هنالك

لقلية او سائرة للتقديم سواء في الالفاظ والجماني ولاهيلة . وعنده لاهله
فكنت لا غلاد وكسرت القيدود وفتح فيه لادب العربى الى عسده سه لحرية النور .
ولقد ظهرت اثار صافى الشعر العربى . اثار التجديد لى ارافاف قصائد شدى
وصافى طرازه فى صرفى اساليب احمد فارس الشرايفه ومارويه نقاش
ونجيب الحداد . وفتح انطود وغيرهم سه للشيايبه .

الرابطة القلميه بيسره مخالفها وتوحيدها :

ولما وصلت كتابات اعضاء الرابطة ونجوتها الى الشرف العربى وعرفت
بسيه الكتاب فى الشرف تملك لبلاغة لى اطلقوا عليها البلاغة الجبرانية
ولى تمييزا لتكسيهات الخيالية الرقيقة والالفاظ ذات الجبر من الموسيقى
الحنونه تنافس الكتاب والشعراء والصحفيوه سه العالم العربى كما ذكرنا على
تفاقمها وطالعتما وانتمالها ونكر قطعتهما فى الصحف والجمالات وأخذ
الارباء يملكونه هذا الملك . وسه تبع هذه الطريقة سه ارباء مصر
الاول مصطفى لطفى المنفلوطى ولأشقى وتوفيقه ارافاف وغيرهم كاتبيها

أعضاء مدرسة البولوهي لمدرسة الشعرية التي همسها لكثيراً العذر لك أبو
 شادي في الإسكندرية قبل هجرته إلى العالم الجديد وظهورت نغم النزية
 الجبرانية في أساليب الأدباء المصرية من غير صر ولبنان واملوا على إنتاج
 الرابطة وأجاد بعض الباشيين آداب المهجر والتماره وأسلوبه عامة
 قال الأستاذ محمد حسبه لعلك: "إنه أدباء المهجر طرقتوا البوايا لم يتعرف لها
 العرب من قبل إلا عرضاً - لم يقف لهم التعبير عن أسلوب فحسب بل تناول
 طريقة البحث وإلوانه الحسن ودرجات الشعور ومبادئ التأشير"^١
 وكتب الأستاذ خليل هندوان، "لادب في المهجر مدرسة
 ناضرة متقلة بخصائصها عميقة بآثارها - ولما ندرس اليوم الشعر
 الاندلسي في أدبنا سوف ندرس هذا الشعر المجهري - ولا نعلم انه هؤلاء
 الباشيين أشادوا الأدب المهجري وشعرهم إلاما هم إنتاج أعضاء الرابطة
 وكتابات كتابها بأسلوب متكرر وبألفاظ حسنة ومعاني بدئية -
 نعم نجد هناك طبقة من المتقفيين والنفاد تعقبت بالنقد
 لم تكن بعض أعضاء الرابطة القلمية وإسرائيلهم - وذلك حينه نعم انصار

١- ابنه وأدباً وثقافياً المهجر لا مركبة جورج صيد ح - م - ١٤٤ - ٢ - نفس المصدر - ٣٠ - ١٤٤

للمحافظة، ولتقليد على هذا النمط الذي لا يتوضن لبحور المعروفة ولا فوائده المطروقة
ليس غير وعلى هذا النمط الذي قد بدأ يشهد لمرعاه يدا ما سلكه الأباء وأجداد
من قبل وكان من المعارضين في عصر الدكتور طه حسين - وأبراهيم عبد القادر
المازني - وكتب الدكتور طه حسين نقداً لذيوانه لجد أولاد لإيليا ابن ماضي^{٩١} -

ولمجد في المهرج نفسه بعض من يخالف أسلوب أعضاء الرابطة
وليعيبهم لا سيما أدياء المهرج الجنوبي وشعراءه الذين كثروا لأنفسهم لعصبة
الاندلسية التي امتد غراسها الرابطة القلمية وأكثر تعلقاً بالماضي وشعراء القديين
في الشعر العربي يقول إيباس فرحات^{٩٢} -

D.S. 2790

أصحابنا المتمدرون ضيالههم * لقضن قريش به ونحس هير

لغة شوهة، معنى عائر * خلف الجاز وننطقه شير

وزعيمهم في زعيمهم تنفند * عجباً أكانه لفته فيما ليضم

لا يرضن قفهم ما يصوره لها * ذاك الزعيم ولا السماء تفسر

ولطاهر ابن الشاعر أراد بهذه الأسماء أعضاء الرابطة القلمية ومن سماه بعضهم في
نفتح روح التبعويد في الأسماء البرية وأراد بقوله زعيمهم جبرانه خليل جبرانه

١- شعراء الرابطة القلمية : نادر مهيمل سراج - ٩١

٢- نفس المرحوم - ٣ - ٩١

وقد صرح به في ديوانه - ولكنه لم يجره لم يخضع أمانيهم ولم يكت عنه هذه الصيحات
 المعادية بل رد عليهم بينا الغرض بينهم وبينه بشارها اهدف الرابطة لعننا بها وقال
 قصيدة بعنوانه يا سهيل يارنيا^{له} -

جاورتم لاس وبلغنا^ل * يوم نرث صبحه بالبقاء
 ورتتم لذكرى واطيا فمها * ونمده نسي فلف طيف لرباء
 وجبتهم لارضن واطرافها * ونمده نطون بالفضاء لفضاء
 ويقول بخائيل نعيمة - عنه هذه الروح المعارضة او المعادية لادب الرابطة
 القلمية "فما كانت لغتهم لا تزيد لها قوة وعماسة واندها ما ولتني عد
 انصارها وريدها ونقله سربها والمعجيبه بها في قطر عرب حتى عارفي امرها
 اصحابها واعداها على السواء فما عاروا يعرفونه لى ما ذا يغزوه سر قولها وبه
 تأثيرها - فمعه قائل انه اسرف لادب لاسيركن لندى تأثر به عمال الرابطة
 وهو قول فارغ ، ومنه قائل انه في جو الحرية لاسيركيه وهو قول أفرغ
 ومنه قائل انه ترهنت عمال الرابطة منه هيك للغة العربية وأصولها
 وهو قول أفرغ واعتم منه لقلبيته لاوليه - اما الحقيقة فلا يعلمها لالندى

جميع عمال الرابطة القلمية في فسة محدودة من ديار غربتهم ولغة معلومة من زمانه
 لغبتهم - ووضع في صدر كل منهم جنود مختلف عن أختها حرارة وبهاء ولكنها
 من فوقه واحد وإياها^{له} -

النهاية للرابطة القلمية

تفهم الأشياء إذا بلغت درجتها القصوى، ولم تخلف هذه الحقيقة
 في هذه الرابطة القلمية فإنها لما بلغت إلى أقصى ما يمكن وأسمى أهدافها وأعمق
 جهود أعضائها بنشر آثارها في جميع أنحاء البلاد الناطقة بالحداد واستعرفت
 إليها أنظار الشباب العرب ولهمبت لإذهاه والعقول في العالم العربي نحو ذلك المنور
 الذي انبسط من أرض كربوبيس هاديا إلى أعراق العرب نحو طريقه واضح ملموس،
 أخذت تستنير نشاطاتها وتوقف كتابات المضائيا - وأكبر العوامل في انتشار
 هذه العقدة الذي اجتمعت حياته عند رأسه السني هو فقد عميدها وفؤيدها

هجرة خليل هجرة لدى بني نداء ربه في شهر ابريل ١٩٣١ - وكانه نوته هدنا عليها
وهنا كبير اعلى زملاءه القليلة -

وتجده لعائل التي اديت الى توقف نشاطات الرابطة سفارة

تشاركها فيلسوفها ينجائيل نعيمة الى وطنه الاول، ووفات الشاعر رقيب

رشيد اليوب في ديسمبر عام ١٩٤١م في روكمه بنو يورك وثبعه بعد سنوات

رميلة الصوفي نسيب عريضة لدى نبي ربه في مارس عام ١٩٤٦م في مدينة بروكله

الضائم بعد ثلاث سنوات رحل منه ليدنا الفاني ندره حدار - الذي كان وفاته

في حفلة عرس بيت احد اصدقاءه وزلك في عام ١٩٤٩م -

ولانتهم آية رابطة ولا منظمة بوفاة تروسيها وديرعاه كبرا

من المنظمات والروابط والندية قد تبقى بعد وفات تروسيها ورحل اعضاءها

وتنعم بآراء واظبارها واصباء تراثها وتضم اعضاء يخلفونه سلفهم ولكه لما را

التمس الاثر في هذه الرابطة العلمية ولما اذا توقفت نشاطاتها واقلت من افعالها

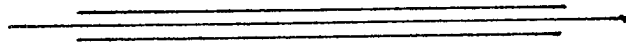
ببوت نسائها وانتشار اعضاءها فالسرفيها انه هلا في الأرباء والاعضاء الراجلية

لم يعوضوا ولم ينهض غيرهم من الاعضاء في أمريكا الشمالية ليحلوا محلهم -

قد يكون هناك شعراء قلة، وتتفرق قلة في البلاد ولكنهم بأي حال لم يبلغوا ما بلغه بالفهم من علومنا، والمنزلة فاحكة نرى أنه لم ينهض في أمريكا الشمالية شعراء آخرون لم يوجب بنجامين نعيمه ثأره في تلك البلاد وخاصة أنه ابواب المهجرة قد اقبلت كما اسلفنا وأنه لمواطنيه السوريين هناك من لنا شيء اخذوا في ابتعادهم للحياة العربية، واللغة العربية شيئاً فشيئاً. وحبوا اخذوه للثقافة الأمريكية وتما ليمها - فبالطبع هم لم يكتسبوا على نفس الطرق العربية التي جاء بها آباؤهم، ولم يتقنوا اللغة العربية فيما لو تعلموها - إن عدنا لنظموا بها شعرا - وشعرا صيانتها واذنه فانه الرابطة القلمية التي أنساها جبرائيل ولنفتح فيها نعيمه من رومعه ورواها بقية الشعراء، والكتاب بطرأنا عليهم، ولين عارضة زمنا في تاريخ الادب العربي لمجد قد انقضت اوهى أقدمة في الانقراض وسائرة في طريقه الزوال -

ولعل مما يبعث الغناء في نفوس الادياء العرب وسبب الادب العربي

انه اربطة اخرى قامت في المهرجانات اربطة نيويورك ولكن في أمريكا الجنوبية
 هذه المرة وما زالت قائمة الى زمنة تجمع شمل شعراء الجنوب وتوحد معاهم
 وتقوم لهم بنفس ما قامت به اربطة اقليمية في نيويورك لعالمها واكثره ليس
 العصبة الاندلسية ربه شعراها شقيقه فوزي المملوك ، واثار لقروى
 رشيد سليم الخوري ، وشكرهم الجبر ونعمه قارانه لياس فرحات
 قنصل وغيرهم . وكانت العصبة الاندلسية تصدر مجلتيه حاشية -
 العصبة الاندلسية ، ولانندلس الجديدة^{له} -



الباب الرابع

- * الاتجاهات الأدبية عند أعضاء الرابطة العلمية -
- * الف : الشعر -
- * شعرة ضوء آراء شعراء الرابطة -
- * الابتكار والتجديد في شعر شعراء الرابطة -
- * موضوعات المستكرة في شعرهم -
- * التجديد والابتكار في الصياغة -
- * شعراء الرابطة العلمية -
- * بهرام خليل بهرام -
- * نجائب نعيم -
- * ايليا البوماضى -
- * رشيد الرب -
- * نسيب عريضة -
- * ندره هداد -

لباب الرابع

الاتجاهات الأدبية عند أعضاء الرابطة القلمية

الف: في الشعر -

الشعر في آراء شعراء الرابطة

ذكرنا أنه قبل أن تأسس الرابطة القلمية كان يهدف إلى الثورة على
 موضوعات التقليدي - وقد استطاع الأعضاء أن يخلعوا دواوينهم على
 الصادق والمعبر عنه نفوس اصحابه ومالعه عندها من هزات وأفكار وتأملات
 في الحياة والطبيعة - وما يحيط بهم من أحداث - وما تنبض به قلوبهم من
 آمال وآلام - وقد ادخلوا اتجاهات جديدة في شعرهم وحققته ، وكانوا
 على كل ما هو قديم بال من المقاييس الأدبية والشعرية - فلهذا عُمي
 الرابطة القلمية بعبارة خليل خبطة أنه الشعر يجب أن يكون شعرا عما
 في النفس وماله عندها من احساسات والفعالات - ويقول مخاطبا الشعراء
 والكتاب "ليكن لكم من قصائدكم الخصوصية مانع من امتفاء أكثر لمقدميه

فَخِرَ لَكُمْ ، لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ تَبَنَّى الْوُضْعَ الْغَيْرَ أَنَّكُمْ لَبَضْعِيَّةٌ مِنْهُ أَنْ لَقِيْتُمْ
صَرْمًا شَاهِقًا أَنَّكُمْ لَبَضْعِيَّةٌ^{له}

وقد وضح المعروف نظره ونظر الرابطة العلمية التي يمثلها -

الغرياقوم ! روح وفكرة فبعضه من ابتسامه التي القلوب وتنهضة تسود

من لبيته من شعرا أخرج سلتها النفس وغنوة القلب ومسر بها العواطف ،

وأنه جاء المعروف غير هذه الصورة فهو مكيح كذاب لنينم اوقى^{له} -

وعلى نهج سلكه صدقنا نيل نعمة فانه يقول :

أدركنا بفضل الغريب أنه نظم الشعر سلكه في غير الغزل والنسيب والمدح والهجاء

والمصنف والرياء والفخر والحماسة ، لذلك اطرقتنا لفنة بعض شعرائنا الحديثيين

لندينه تجاسروا أنه يتعدوا هذه الحدود المقدسة^{له}

وهو يقصد بهؤلاء الشعراء هجرانه والخوانه من الخطار الرابطة -

ونراهم أنه لا يكتف بهذه القدرة من تعريف المعروف رؤية بل يوضح نهجه بقوله

”وإذا العواطف والأفكار هي ملك ما تعرفه من وظاهر النفس فالكسر أذنه هو لغة

لنفس ، ولك الشعر هو ترجمانها من النفس^{له} -

١- بلاغة العرب في لغته العشرية: ميم الدية رضا مكتبة المطبوعات مصر - ١٩٢٤ - (طبعة الثانية ص ٨٣)

٢- دبعة رابطة : جبرانه خليل جبرانه ص ٧١

٣- شعراء الرابطة العلمية : نادر جليل سراج ص ١٢٠

٤- أن...

ونجد إيليا أبا ماض أنه يُعلمه خروجه على الشعر لتقليدهم القويم^١ لديه
لا يقال إلا لغرض الملح أو لوصف المادى الحسن أو غير من الغنوة القديمة فيقول^٢
أنا ما وقفت لكن أشتب بالطلا * مالى وللشيب بالصهباء
لا تألوم الملح أو وصف لدمى * النى نبذت عنانك الشراء
بأحوال أهل مال ماء هياشهم * درما وبت أصدوه ماء هياش
ويعرف الشاعر على صاحبه بقوله -

هو من يائل نفعه نفعه في صبحه ومائه -

ويقول رشيد أيوب في تعريف الشاعر "الشاعر الذي يحسب الناس كلهم أفقده^٣ لإنشائه
ووليم ما تغليس وأنه لم ينظم الشعر ولكنه يعرف لنا الأدب في نظمه
في مقده لذيذاته الشاعر ندم هداد أو راق الخريف "الأدب في عرف هو فدية
الحياة بتعريفها إلى نفسها أو ترهبة الحياة لآبناء الحياة^٤ -

ويستعرض بموضوعات الشعر إلى ليب أنه يقال فيها ما ذاهم الحياة و

لموت، ولحب، ولعاطف المختلفة والحرز والألم -

فالشعر عند دراسة الرابطة القلمية ليس ذلك الذي يقال في الأغراض

١- الجداول : إيليا أبو ماض - ص - ٢١٣

٢- أغاني الدرويش : رشيد أيوب ص - ١٥٥

٣- شعراء الرابطة القلمية : نادر جميل سراج ص - ١٢١

قديمية معلولة تأبأها النفس الحرة ، وتعرض عنها الأفكار المستقيمة بل
 هي أما اسما مستقاة من الطبيعة بظاهرها المختلفة كالجدول والخمائل
 والاولى الخريف ، وأما اسما معبرة عن حالات نفسية وأفكار فلسفية تأملية
 تلك يدروا حادثة وهم له نيا ، وأنفان له ريش وغيرهما -

الفصل الثالث

- الابتكار والتجديد في شعر شعراء الرابطة -

يلوح على المتأمل في اشعار اعضاء الرابطة العلمية التي
 كانت لهم في ايام الثورة على الموضوعات الشعرية التقليدية التي سار عليها الشعراء منذ
 عهد ابن القيس الكندي حتى عصر شوقي وحافظ وطهارة في عصره وبعدهم الملام
 واليازجي في لبنان والرهاقي والرضاوي في العراق انه ما أدر خلف شعراء الرابطة
 من الابتكار والتجديد في اشعارهم كانا مناهضة للتجديد في الموضوعات
 الشعرية ، والابتكار والتجديد في الصياغة الشعرية -

الموضوعات المتكررة في شعرهم :

كانه من الموضوعات التي اذللها شعراء الرابطة في اشعارهم
الثورة على التقليد ، وليس بمغاي عن الطرح القديمة الملوكة في نظم الشعر
فلاسح ولا غز ولا رثاء ، وانما موضوعات حياة ستقام من صميم الواقع ومن
مظاهر الحياة - ولقد كانت اعتقلت هذه الثورة قبل تأسيس الرابطة العلمية
في المهجر . قال البرلمبر ابيس البرياني وهو ليس من اعضاء الرابطة يوصي
الشعراء "هروا صناعتكم من قفانيلك ومائله بلا طمنايه ، انه عندكم لطيات
لتوقوا النجوم^{له} - فهو يريد من الشعراء ان يبتذل الحياة التي يقال فيها ما
فيها من دنية ، والاعتناات ونختناات . ويعيب على الشعراء ان قد يسيروا قولهم
في المديح والرثاء والخبرات - ولم تختص هذه الثورة بالمهجر فانه لبلاد التي صاير
من بلاد بادت كانت هذه الثورة فيها قائمة على قدم وساقه - فانه هذه بلاد
قد تأثرت بأثار الروح الاستعمارية الجديدة التي وجدت اولافه فرنسا وانجلترا
ثم بلاد اوروبية اصبح والتي كالتراسيمولتها بالرومانسية - وصلة نابليون على
صدر ثم الحملة الفرنسية على سورية ولبنان كانتا قودياه لهم هذا التأثير كما انه

الصنف والدارس التفسيرية لعبادة وإلهام لهذا التأثير.

ومن الموضوعات الجديدة في شعرهم النفس والخلود فكل
شاعر منهم انشدوا شعرا في النفس، ما هو ! وما كنهها ! وما مصيرها ؟
هل هي خالدة او مانية كالجسد؟ وهل هي طيقت سر السماء فدخلت الجسد؟ وبنى
كأنه هجر طرها إلى لم غير ذلك سر إلقاء لآلة تحير العقول وتبليبل
أفهامهم - فانه ما ترك هؤلاء الشعراء بلادهم العزيزة عليهم وتركوا أهلهم
وأحبابهم وتركوا عالمهم الجديد لا يعرفونه عنه شيئا فهو وهم ولا أحد عليه
وهزيمه ومما سره شريك غمهم ويفرج كربهم ، فقير ولا يدرجه من يعينه -
نعم ! أنه كان يحمل لثقا أليمة وبسيرة جنبيه قوة وعزم فكانه كل
منهم يملأ نفسه عالما بالنيال يتأمل فيه وليس في ظلاله - ويخاطب
النفس ويحكي لها سره صروف إله هزما أضناه وأوجبه فيه عودا إلى الصبر
والرضا تارة وإلى البكاء ولانسه تارة أخرى فهذا جبرانه يخاطب نفسه ويشبهها
افكاره ويحكي لها سره تجاربه في الحياة ويقول لها -

يا نفس لو لا طمعي بالولد ما كنت أعي

لنما تغنية له هور

بل كنت ألهم ماضى قرا فيغد وظاهري

سرا تعارية ليعود -

فهو يطمع في الولد دائما ولا يلهيه ما في الحياة به عرض زائل ما رمت لك

يصيرها الخلود والبقاء -

يا نفس انه قال الجهدك لنفسك كالجم يزول

وما يزول لا يعود

قوله له انه الزهد تمضي ولكنه ليعود

نبي وذا كنة الخلود^{له} -

ولبدا يليا أبا ماضى في ضائله يخاطب نفسه لئلا تتركه على ما في الحياة به

ظواهر خلافة -

يا نفس لو كنت تربية لشئ * كما يراها جائر الناس

لما رمان بعضهم بالحنو * ولم اجد في الناس من^{له} ما

١- البديع والطرائف : صباية خليل جبر ص ١٤٧

٢- الخمايل : إيليا أبو ماضى ص ٧٣

وهذا نسيب عريضه الذي هب نفسه عنه الناس وجرى في عالم خاص به لحيمة
وليأسى ولا لم تعيش فيه ولا تطربها إلا الغاشة لصانته - فانه بعد انه هب عليها
هذه الحناية وفرض هولها هذه القيود والغلالات ليعود اليها فيروى لها ويسألها
في عطف بالغ وكأنه لا يدرى ما بها -

يا نفس مالك ولأنيبه ؟ تنألميه وتؤلميه
عذبت قلبى بالخير وكتمته ما تقصده^{له}

وليتأمل في روايته شعراء الرابطة يجد هم أنهم تأثروا بمعتقدات ابنه سينا
بأنه النفس كانت تعيش في العالم السفلى ، عالم المادة ، ولغناه قد ضلت في الجسد ،
والجسد فانه ولأنه الروح خالدة ، فهي ستغادره وتعود إلى عالمها الذي هبطت
فنه حيث تفتح هذا العالم بالخلود - واقتضاه سينا هذه الفكرة الفلسفية القديمة
منه علماء يونانية وصاغها شعراء قصيدة شهيرة له اولها -

هبطت ليلى من الملح لا رفع - ورفاه ذات تغزرو تمنع^{له}

اخذ هذه الفكرة شعراء الرابطة بالرغم من عدم اخذهم بالفلسفة يقول جبران خليل جبران
”ليس بيده ما نظم الا قدومه قصيدة ادنى إلى مقتضى وأقرب إلى بيولم الفلسفة

١- مختارات نسيب عريضه - ٣ - ١١

٢- شعراء الرابطة الفلسفية : نادر جميل سرام ٣ - ١٣٣

سـ قصيدة ابنه سينا في النفس^١ -

ولتنبية لكثرة التبادلات في النفس وكنهها النهر شعراء الرابطة

إلى درجة سـ الشكوى طغت على كل ما قاله سـ شعره في تحليل للعالم

أنه ذلك كانه طابع حياتهم الروحية لم يزل لها دانه لتحرير ولا اضطراب أهم عنصرية

سـ عناصرها - فهذه أشاعر كسب عريفه رشح ديوانا ضخما فيما يقرب سـ

ثلاث مائة صفحات ويسمى الروحانيات - فن كل صفحة اشترت الروحانيات

والنفس المعذبة لها نعمة في كل قصيدة سـ قصائدهم حتى جعل صاحبها لتأمل

ولتفكر شعراء إذ يقول^٢

عش داخل النفس ولزمها كصخرة

واقعه حياتك فيها حانه سـ نجبا -

ولقد دفعت كثرة تفكير شعراء الرابطة القلمية في النفس والخلود بهم إلى

أنه يتخيلوا عالماتوا يختلف عنه العالم المادي وقد نسي هذه النزعة عندهم

ضيقهم بالحياة المادية إلى حصولهم بما فيها سـ أثرت وضجيج مما لا يدع مجالاً

للراحة والسكر يعبر عبراته عنه هذا العالم باسم البلاد المجردة كما أنه أباً ماض

١- شعراء الرابطة القلمية : نادر جميل سراج ص - ١٣٣

٢- نفس الصدر - ص - ١٣٨

يسميه نار لقرى - وهذا العالم العلوي غير موجود في الحقيقة وما هو إلا أثره
نبضات قلوبهم المضطرب وفكرهم الجائر فصار لهم الساج في الاهواء وكلمهم
ليست اقرب الى هذا العلم ويرغبونه في الوصول اليه ولا يمكن الوصول اليه الا انه تلك
النفوس به عقارها ويفتن الجسد وتدارى بالترب -

وسه الموضوعات المتبادرة في شعرهم فذلك الجوانب الانسانية
العبادة التي طغت عليه وخلقته فصائعه - فانه كثرة تفكير هؤلاء الشعراء في انفسهم
وطول تأملهم في احوالهم دونه انه يصلوا الى حقيقة تروى طماهم او يقيد
لطمته بالهم جعلهم يملونه هذه له نيا التي هو لهم - وكانوا يفكرون كثيرا في
الموت وشئونه والبقاء وما يكون منه ، وليس ذلك هو صحيح ؟ والهم
كانوا يهملونه الى الجود بالمال ودم البخل - فانه ما لا تحاه شعراء الرباطة به
قوة وعذاب وفقرضه وخاصة في اول هجرتهم قد جعلهم يعطونه على
الفقراء ويهملونه لمساعدتهم وقديه المعونة لهم يقول ايليا ابو ماضي وظهرت آتاه
ولمسه لافوانه المحتاجين لبائس^{له}

وارهتاً للبائس ما نهم * نولى وتحبهم من إصياء
 إلى وهبت لظوظهم سودة * فكأننا قدت من الظلماء -
 وهكذا نجد الدعوة الإنسانية الشاملة بيئونة في دواوين شعراء الرابطة جميعاً
 كلهم يبعثون النفع للناس ولا يكتفون بأيديهم أو ينقلونها إلى أغناقهم -
 كلهم يدعون للوجود بالمال والتضحية بالنفس والمساعدة وحب الدعوة ولا فذبيرة
 المحتاج وكأنه أكثر شعراء الرابطة إيماناً بهذه النزعة الإنسانية الشاعر إيليا أبو ماضي -
 وفي تحجيد الروح الإنسانية التي تبغى حب الخير والنفع للناس
 الجميع دعوة تميز بينه فبيئهم وطيبهم وعزيزهم والغيرهم يقول نذرهم عداد
 في تعريف الشاعر^{١٥} -

هو في الحب دمة * ليتها دمة الجمل

مأركت كل دس ضنى * في ضنام وذنى لعلل

يعشقه الغصه لا لحد - ~ به بل مال عمل

ولغيره لصغير - في إعطاشي ولم يمل

ومن الموضعات الجديدة في شعرهم الحياة ببيتهم للناس والطبيعة - فإنه كماه للمظاهر

مادية في الحياة الجديدة التي انتقل اليها السراء لها هروء أثر بيته في حياتهم
النفسية والعنصرية وانه هؤلاء السراء لم يتحركوا تجاه هذه الحياة لصاحبة
بأي توافق أو انسجام بل على العكس لقد شعروا نحوها بكره شديد واستنزاز
وهذا السبب عريضة نصف الحياة في المدنية الأمريكية وما فيها من بروج
كثيرة -

نفس على عهد ألبر * دى لم تزل بيته الخيام
ولبسة عند لها * ولدى العذير بالاملام
اجدى لى قلبى سه * الصرضاء فى المده النظام -
ولعل اول مظاهر التعبير عنه هذه الصور عندهم دعوتهم الى الرجوع
الى الحياة الطبيعية لاذلة حياة الباطلة قبل انه تسورها بعالم
المدنية والتفكير وهم يرتزونه ليها بكلمة "الغاب" ولعل الغابة فى نظرهم
هى المكان الوحيد الذى تتجلى فيه الحياة الطبيعية بمظاهرها المختلفة سه
اشجار مرتفعة فى الفضاء لا يعوقها شئ ، وحيوانات هائلة لا تصل
اليها سطوة البشر . ولقد كانه هجرانه زعيمهم ورائدهم فى هذا النوع

به الشعر الذي يحب الغاب - وذلك فيه كتب ثنائياته الشعرية في بيوتته
 التي دعاها المراكب و المراكب هيرانه وانه كانه فيها افكار فلسفية وآراء
 اجتماعية لكنه عرضه لا أساس منها التردد والثورة على الحياة المعقدة
 الشوكة ، وادعوه الحارة للرجوع إلى الطبيعة الباردة لسهولة نفسه
 ويعبر الشعراء إلى الطبيعة عن الحياة الطبيعية لسهولة غير
 المعقدة بالفاظ أخرى غير الغاب منها الغرور والنور والضياء - ولهم قد
 تذكروا الليل والبحر وصف الربيع والشتاء وتكلموا عن الصيف والشتاء
 وما طربوا النهار والتغير إلى غير ذلك به نفاذ الطبيعة الجميلة لولهم
 والتي كانت تذكروهم بذلك التي تركوها في أرض لوطه -

وأضربوا الموضوعات الجديدة عندهم الحديث عن الترسدية والبناء
 والشرف عامة ، ولخصيص إلى لوطه - فانه هداه الشعراء غادروا
 بلادهم التي ترعى عواقيها والنفوس لا يحب هذا كثرهم و سراقع صباهم وانهم فعلوا
 فيها الصلا أغزاء على أنفسهم - وهم إلى جانب هذا انفاذوا روحهم بغير
 الاختيارية - فلا شك انه هذه الظروف بجملة كثير من مواطنه

عواطف الحسية اغذها وأرقها، ومنه لا يحجب لكونه الهرما وأثرها فقلنا
ههنا صادقاً ثوراً - في سلالتهم لثرياً كما فعل هيرانه - فانه طبيعة لبنانه
ظهرت واضحة في لثمه مالم تظهر في شعره، وأفعارهم كما يحس رعيه
اليوب إلى لبنانه بجباله وصخور^{له}ه ورياضه يقول -

هنت^{لثمي} لنفسي إشتياقاً للجبال * هيت أنسى وهنتي بيبي^{لثمي} لثوري
هينما ابعد عنه قيل وقال * هلياً لم
أوفداني لثو هاتيك الرياض * ثم عو ما بين على ذلك لغير
وإذا ما لدع منه عين فاض * هلياً لم -

وهذا السبب عريضة يوقعه منظر سلة وراكه سلقه في عالتوت بدل
سلوئه بالثية ولرماه ولغيب فينتذكر بلادم لغيرته الجيلة وهيرانها لمتنوعة -
وقفت رنما وهول الناس ما وقفت * اراقب ليل والأثمار قد حسبت
كأنها إذ رأتني ذاهلاً عرفت * ألى تحريب فحتين وما لطقت
فطار قلبين هينما خروا وطائ^{له}م

وقد تحدث شعراء الرابطة في أفعارهم عن مناظر جبل لبنانه وسورية

وولها دها ولهرير هبلولها وأنهارها إلى غير ذلك من ظواهر الطبيعة الجميلة
كما أنهم تعلموا روح عربية شرقية خالصة يقول رشيد الأوب^{له} -

فقد بنوا لأعراب كفاولم نزل * بها ضنا لمول نفوسه لأصائب
فسه ياترى أعلل لعرى كعد * وارفعهم بجا وأسرع مناقبا
وسه نك من قار والخللا فقهده * كانوالصرح لبدك منه هرا نبا
السبالل سادوالعبادودوهوالبلاد وأبدوافه لحروب عجائبا -

- التحية والابتكاف لصياغة -

لم يرش شعراء الرابطة القلمية عند جميع لأوزان
الشعرية القديمة المطروقة وأنهم مالوا إلى استعمال البحور القصيرة أو الجزئية
فمنعظم الأحياء وكلهم شتركوا في أعجابهم بالتوسيع لهذه الأوزان
شعراء الاندلس ، لكنهم لم يلتفتوا بتقليد بل أنهم جهدوا في أوزان هذه
الموشحات وفي بحورها . فإنه لم يوشحات اندلسية تفاميل خاصة
ولا أوزان معينة وقد أنشأ هؤلاء الشعراء الموشحات على مختلف
البحور ولأوزان فهذا رشيد الأوب ينظم موشحة في الخمسة لطيفة عذبة

حَقِيقَةُ لَفْظٍ وَيَجْعَلُ عُنْوَانَهَا هَلِيَانُ يَقُولُ^١

بِأَفْلِيلِي إِذْ رُحْتُ الْبَزَارَ * بَعْدَ مَا لَمْ غَيْرِ الْبَزِيرِ

وَهُمْ دَعَى لَدَى ذِكْرِ الْبَارِ * هَلِيَانُ ع

فَإِنَّهُ جَمَعَ فِيهَا بَيْنَ الشَّرِّ وَالْمُزْوَنَةِ لِقْفَى الشُّطُورِ وَبَيْنَ الْتَوَكُّعِ وَالْإِنْزَالِ
لِإِسْتِكْرَافِ لُبِّهِ فِي تَوَكُّعِ نَسَبِ عَرِيفَةٍ طَرِافَةٍ وَجِدَةٍ فَهَذَا يَسِيرُ فِيهَا عَلَى
طَرِيقَةِ الْمَوْثِقَاتِ لِأَنَّ لِسِيَّةً - بَلْ يَغِيرُ وَيَبْدَلُ وَيَدُخُلُ مَا خَاءُ لَهُ الْتَغْمُ
الْمَوْثِقِ مِنْ زِيَادَةٍ فِي التَّغَامِيلِ أَوْ لِقْفَى مِنْهَا فَهُوَ يَقُولُ^٢ -

هَيَا بَيَا إِنَّهُ ؟ ؟ ؟

فَقَدْ اتَّسَا الْتَغَامِ

تَجْمُزِيلِ الْبَرِيحِ

قَدْ زَالَ قَبْدُ الْتَلُوحِ

هَيَا الْبَصْرَ وَافِي الْبَرِيحِ

لِسَمِ الْجِبَالِ لِبَدِيحِ

وَلَمَّا انْهَضُوا جِدُوا تَجَاهَاتِ جِدِيدَةٍ فِي الْمَرْعِيَّاتِ تَصْرِفُوا فِي الْجُورِ الْمَأْلَفَةِ - انْظُرْ

١ - شعراء الرابطة القلمية : نادر جميل سراج - ص - ٢٥٤

٢ - نفس المصدر - ص - ٢٥٥

كَيْفَ أَصْرَفَ بِيخَائِيلَ نَعِيمَةً فِي لِبْسٍ لَهُ ارَادَهُ لَهَا وَكَيْفَ عُبِّرَ فِي قَوَائِمِ أَيْيَاتِهَا لِقَوْلِ^{لَهُ}

رَوْحِي بِأَفْكَمِ رُسُوبٍ وَمَشَابِتِ سِنِينِهِ

سَهْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ لِمَوَارِثِكَ

وَالْيَوْمَ كَفَّ لِدَهْرِ تَطَوُّلِكَ

عَمَّا، وَسَهْ يَدْرِي سَتَى تَنْكُرِيهِ

رَوْحِي وَفَلِينَا

بِالْأَرْضِ لَاهِيْنَا

نَزَعِي أَمَانِيْنَا

فِي مَرْجِ أَوْطَانِ

مَا بَيْنَهُ أَيَّامٌ وَأَعْوَامٌ

تَأْتِي وَلَمْضٍ وَهِيَ سَرْدُ فَيَرِيهِ .

وَسَهْ لَتَجِدَ يَدَايَ فِي إِصْيَانَةٍ أَنَّهُمْ لَوَعُوفٌ لِقَافِيَةِ لِقَوْلِ بِيخَائِيلَ نَعِيمَةٍ

أَنَّهُ لِقَافِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّائِدَةِ لِيَوْمَ لَيْسَتْ سَرْدٌ فَيَدْرِي سَهْ هَدِيدٌ يَرْجُلُ قَرَائِحَ

سُغْرَانِنَا وَقَدْ عَادَ تَحْطِيمُهُ سَهْ زَمَانُهُ - فَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ قِصَادَهُ مَقْسَمَةً لِي

١- هَمْسُ الْجَعْدَةِ لَبِيخَائِيلَ نَعِيمَةٍ دَارُ صَادِر دَارِ بَيْرُوتِ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ - ١٩٥٩ - م - ٢٦

٢- لَبِيخَائِيلَ نَعِيمَةٍ - م - ٧٠ دَارُ الْمَعَارِفِ بِبَغْدَادِ بَغْدَادِ - بَيْرُوت - ١٩٥١

بجموعات من أبيات كل مجموعة تسير على قافية بعينها وقد تقصر المجموعة الواحدة على بيته من الشعر أو ثلاثة يقول جبرانه في نقطه بعبارة بعنوانه الشعرية.

أيما الشعر غرر * فالغنا سر الوهور
لننى نملك سر * من سحره وقبور
لننى نملك روح * فى الضالوادى الطير
أترج النور بما * فى كؤوس من أثير -

وأما ما ينقسم شعراء الرابطة فصاندهم من مجموعات من أبيات بعضها تكون من ثلاثة أبيات وبعضها من بيته وكل مجموعة تأتي على قافية واحدة مخالفة لسابقتها وتاليها، ومنه أوضح نطاهر لتجديده فى أوزانه الشعر وجوره أنهم كثيراً ما يجمعون بيته شطري بيت الواحد مما سلكه تزيده من بهال أدائه وانفاذه كملائه -

والهم لتجديدهات فى أوزانه الشعر اختراعهم الشعر المنثور وهو كما يقول الأستاذ أنيس العذرى القيسى، ولشعر المنثور غير هذا الشعر النحالى، وإنما محاولة جديدة قام بها البعض مما حقه للشعر لافرنجى ومنه

١- البدرى والطرائف لجبرانه خليل جبرانه دار صادر، بيروت - ١٩٦٤ - ٣ - ١٦٠

٢- شعراء الرابطة العلمية نادرة جميل سراج - ٣ - ٢٦٤

فتكون هذا الباب أُنيسه لريمان^١ فعلى هذا أوجه هذا الشعر أُنيسه لريمان ثم تبعه
 بهراره - وهذا لابد منه بناءً لفرد بهراره الشعر المنشور ونشر الشعرى عامه بالخير
 أسلوبه أساليب النشر ثقل فيه لروح الشعرية بهراره قوة في عاطفة
 وبعد في الخيال والبقاء في التركيب وقد قرع على الجبان^٢ -
 ولقد أضعفه رسيده اليوب في تنظيم هذا الشعر المنشور لما لم يتوخ
 جميع شروطه ولم يتبع موازينه فجاءت أقرب لنشر الشعرى منها إلى شيء آخر
 فمنه الشعر المنشور له قوله لصف له رؤى -

قوت العجرة رقة إسا فر فلا توفظ لوم

فقد أنهلك قوام السفر

ما أروه هذا النسيم لما على وجهه الذي لوفقه الحسن

كبيره قد ارتعد رأيه شيبا

وغنى شعره غير لطريق^٣ -

وقد تدخل تحت باب الشعر المنشور برغم ما في بعض مقاطعها بهراره
 وزره طاهر قصيدة طريفة لنسب عريضة وله^٤

١ - دراسات لإدب بنية الأستاذ أنيس الخوري المقدسي - ٢ - ٣ - جامعة بيروت الأمريكية للطباعة الأولى ١٩٨٠ - ١٩٨١

٢ - نفس المصدر ص - ١٩٧

كفنفهم

وارفانوم

اسكنوم

لعوم اللوم لعوم

واذلهول لا تنزبوم، فهو كسب

فيت ليس يفيعه

والكث لفظية علم هذه الطريقة الشعرية هجرانه خليل هجرانه واشعاره به

هذه القبيل قبوثة في كتابه "المواصف" و"لبه ائح" و"الطرائف"

ولجوه بياديه لتجديه في اشعارهم تجديدهم في لفظها

حتى ادخلوا بعض الكلمات والالفاظ المستحدثة منها عربية ومنها اجنبية

عربية - وهذا ما به تتأثرهم بالبيئة الجديدة هو لهم فهذا رشيد اليوسف

يستخدم احيانا بعض الالفاظ الاجنبية في صورة كلمات عربية ليربها ^{له} يقول

ماني بالصباي يوم تجهرت * بها الناس قلت الناس في توقف الحمر

تروح بالعارات ملائي ملائعا * وترجع فيها شغلات الى الجسر.

شعراء الرابطة العلمية

نستعرض في هذا الفصل شعراء الرابطة العلمية، وتلقت بيانه حياتهم ووفهم
وذكر أثارهم كمعرفة لانه الكتاب قد اغنوا عنه بطاط الكلام في حياتهم ونشأتهم
وتكلم عنه ستة اعضاء الرابطة وهم جبران خليل جبران، بختايل لصيحة، ايليا
ابوماضي، راسيد اليوب، نسيب عريضة ونذرم هداد وتعرض عنه الاربعة
الاضرية لانه ليس لهم اهمية تذكر في انشاء الشعر -

جبران خليل جبران

تأسست الرابطة العلمية وعييدها وبطل ادياء الهربر، فاح عينه للوجود
في قرية لبنانية تسمى كسرتي سنة ١٨٨٣م وكانت عائلته فقيرة - هاجر مع ابيه
واخيه الاكبرين بوسطن سنة ١٨٩٩م وكانه اذالك يتلقى العلوم الابتدائية وهناك تعلم
اللغة الانكليزية في سنة ثم عاد الى لبنان وتعلم اللغة العربية في سنة الكلية
ثم بعد اربع سنوات عاد الى بوسطن وحاض في تحصيل الرزقه، فشرع في انشاء

والرسم وأصدر كتابه ^{١٩٠٥} سنة ١٩٠٥م بالثورة إنشائه، ولادى ثم اتبعه بجرائد المروج
ولادى رواج المتمدن ^{له}

وعنه أن الرسم لما لم يقبل قراراً لجمعية على إنشائه ولادى طناً أنه
أنه أغزر دور دافى المحيط الأجنبي وبرز فيه ثم سافر إلى باريس سنة ١٩٠٦م على نفقة
مادى لكل الشخص في فيه الرسم ولما لا شهره سام بعا صراً وأراد
بوسطه بغيره رهنه بقول لعه امانه طرقيه الشهرة فحمله طموحه على
الانتقال إلى ليون، ولما استقر فيها سنة ١٩١٢م ولما كان قبله ريت
بهذه الغنية كرجام وتركز أديبه على نفقة لنبوغ فكانه جبراً به لاديب
يملك جبراً به لغناه. ثم أصدر كتابه الأجنبيحة المتكسرة تعرض فيه عنده به
سلس كرامه فقام بيروت واتبعه كتابه لشعرى الدهية المراتب بعام -
ولما نشبت الحرب العالمية الأولى وفككت الجماعة بأهل لبنان
أصدر سنة ١٩٢٠ كتابه المعاصف تحت تأثير تلك الحوادث وفي نفس السنة اتس
الرابطه القلمية مع زملائه ثم أقبل جبراً به على التأليف باللغة الانكليزية
وأصدر ثمانية كتب في ثمانية اعمار ثم دخل في طور الفلسفة وظهر كتابه "البن"

١- ادنيا وأدباؤنا في الهاجر الأمريكية : المروج صيدج - ٣ - ١٦٧

٢- نفس المصدر - ٣ - ١٦٨ - ١٦٩

في هذا الموضوع وقد ترجم إلى جميع اللغات الحية .

وتنازعت اهداء جبرانه فثاناه عزيرثانه عليه كانت الأولى منهما

لأنه ما من شكل واثنانية تدعى بـعليه ولكننا نجد في حياته مقامه الثالثة

الهيبة والهيبة هاهنا كل منهما لبعاصبه قبل انه يراه كانت تلك المقامه لإدبیه

للثانیه التي كانت تعكس في مصر الأثنية من زيادته .

ويلوح على التنازل في الساليب جبرانه الشعرية أنه تمرد على

التقاليد والمعتقدات التي تمكنت بها شعوب الشرق ، و اراد - وقد كفر بكل

المثل والقيم القديمة انه يرسم للناس مثلاً جديدة تسيطر عليهم ،

ولدى تعرفه على الأدب الرومانتيكي أنه كانه ثورة على الكلاسيكي وعلى

العرف والعادات والقيم والمثل - ليضاف إلى كله انه إلتجى إلى الذات والتأمل

ولدعوة الحارة إلى حياة لطبيعية وإعجاب - ويبدو لنا واضحا انه شعر جبرانه

رومانتيكي الشكل والموضوع كما يبدو منه تغلب العقل على العاطفة^{له} -

ميخائيل نعيمة

الفيلسوف الرومن والإديب الاجتماعى وستشار الرباطة ، ولد في مدينة بكننا

القائمة على صفح جبل صنيه ، تلقى علومه ، لابتداء ثنية في مدرسة لبلده ^{له} ، أذكر أوله
سيرته بعد ذلك بقوله نفسه خافه ، لا ستاذ لجورج صيدج -

غادرت سكنا قرية في لف جبل صنيه عام ١٩٠٢م ولحقه

العرشاة عسرا ، والتحق بمدرسة المعلميه لرومية في لنا ضرة (فلسطين)

وبعد أربع سنوات افتارتني إداره لمدرسة لتحويل العلم على لفقتها في روسيا

مافرت لن بالتأفا ودرست في كليتها خمس سنوات ثم توليتها لن لولايات

للتحفة الشمالية عام ١٩١٢ ودرست الحقوق في جامعة واسطه لن عام ١٩١٦م

وفي عام التالي انخرطت في الجندية تحت اللواء لايركي وتركتها بانتهاء الحرب

عام ١٩١٩م واقمت في ولاية واسطه وشرعت اشروعات في بلدة

لفنوه تعليميا على كتب الرياني وحريره مراسلتي هبراه وعرضة صاحب

بلدة لفنوه ودياني باصرار للقدم لن ليوبورك - فليتها اشتركت معها

في تأسيس الرابطة القلمية عام ١٩٢٠ واقمت في ليوبورك ثلاثة عسرا ،

ساعت في خلالها في نشاط الرابطة لادبي واحد ريت سرية "لادبار ولبنوه"

وكتاب الغيال وكنت شغلا موطفا في تحرير راتب شواض ، وبعد انه لوف

جبرانه حولت على مفادها المسهر فجلت كتبى المخطوطة وعادت إلى لبنان عام ١٩٣٢^{هـ}
ولقد لاقى ميخائيل نعيمة هيبه عودته إلى لبنان من مظاهر
التكريم والإشتفاء من بني وطنه ما جعل لكل يقدره معه قدومه ويعترف
بمنزلة الأدبية الرفيعة ومنذ عودته إلى وطنه لازم الأستاذ بنية الهادي
في سكنات منزله الناس والمجمعات زهداف الدنيا وزخرفها ولكنه ليطال
ببسة الحبيب والحبيب على العالم العربي من خلال كتبه القيمة التي أفرجها منذ
ذلك الوقت وقد تجاوزت العشرة منها زاد المعاد، البيادر، كرم على درب
لقاء، لا وئام، صوت العالم، ذكريات لا ركن، مرداد^{هـ} وأخرج كتابه القيم
عنه صدقة الفقيه باسم جبرانه خليل جبرانه -

وأثاره العربية هبت في ديوانه هبس الجف، وإلى جانب
قصائده ونظمياته العربية في ديوانه توجد له مجموعة نثرية لقطع زلفها
بالإنجليزية ولحقها بأفرد ديوانه ويتضح لنا أنه اشعار نعيمة كله من النوع
الخفيف على السمع القصير الجور المتعدد العقاف كما أنه تأثر بأثر الروح الإغنيبي
ولاداب الغربية - ويتبعه شعره من النوع العاطفي الوجهاني الرفيعه وأنتم

١- ادبنا وادباؤنا في المهاجر لايريكية جورج صيدح - ٢٠ - ١٧٧

٢- شعراء الرابطة القلمية؛ نادرة جميل سراج - ٣١٩

بصفات العقل والتفكير ولقد قفده -

إيليا البوماضى

يشتغل بالحب للحياة وزعيم شعراء الرابطة القلمية ، ولد في قرية
 الجديثة سنة لبنانه ١٢٩٩^{هـ} - تلقى علومه الأولى من دراستها الابتدائية - ولما خاتمت
 به وبأهله الحياة في لبنانه هاجر إلى بلاد كندرية بمصر ١٩٢١^م واشتغل في
 بيع السبائر ولدخانه واشتغل أوقات فراغه في المطالعة والدراس ونظم
 الشعر حتى أصدر ديوانه الأول تحت اسم الماضى ١٩٣٠^م وفي نفس السنة غادر
 مصر إلى سوريا السالفة بعد عمله في التجارة وقام في سنوات أوهايو
 أربع سنوات واشتغل التجارة ثم انتقل إلى نيويورك ١٩١٦^م وتعرف
 إلى صهره وإلى أدباء وشعراء آخرين واشتغل بالتحرير في صحيفة زملة
 لفتاة وفي سراقمة الغرب وأصدر ديوانه الجديد ديوانه إيليا البوماضى عام ١٩١٩^{هـ} -
 واشتغل في تأسيس الرابطة القلمية والحبيب زملاؤه القلمية بأصالة
 الشعرية وزكائه وإطلاعه فاجوعوه دعاء ولزم فاستمر يقول الشعر ويثقل
 الرابطة القلمية حتى أصدر ديوانه الأول ١٩٢٦^م ثم أنشأ مجلة السير في ١٥

أبريل ١٩٢٩م وبعلمها نصف شهرية ثم كريت إلخوام، والبرماض لا يرفد صاحبها
 هب يد ظله الناس انه نام على اجدامه الى انه اصر دلبوا له الخناكل وقد نظم بعد
 ذلك قصائد مدحه لشرفاء الصحف والجلالات العربية .

وكانت حياة ابن ماضٍ شعرية تقسم الى قسمين :-

قسم ما قبل الهجرة - ثم يليه شعره فيه ظلمات صميغة - ولقسم الثاني
 قسم الهجرة وحياة المهجر - وهنا ظهرت شاعريته ناضجة الفكرة متحررة لاسلوب
 واهم ما يلاحظ في شعره في هذا القسم لاسلوب الجوارى وهذا ناشئ عنه
 واقعية فإنه يخاطب اناسا يعرفهم ويأفدونهم ويأفدون منه ، وكل ذلك
 في شعره تتماثل فربما يفتن غذب ذي هدف ويلي لاسلوب الجوارى
 في شعره التأمل في الكون والحياة وتكرار المادة والعودة الى البروعانيات
 وعالم الطبيعة - يضاف الى كل ذلك العودة الى تناول وحب الحياة و
 الابتسام للحياة - ^{له} للآلم -

شعبه الكون

له رئيس إلكي الحزبية ولد في مدينة بخايلك نعيم بكننا ١٢٧١ م
 وهاجر إلى باريس طلبا للزوجه بعده درس في درستها الابتدائية وملك هذا
 ثلاث سنوات ثم هاجر إلى مدينة ماكنتر و أقام فيها كذلك إلى قضاء ما في
 باريس وعاد إلى لبنان هنيهة فنه إلى الشرفه لكنه هو انه لم تكن لتسببه
 على إقام فنادر حال إلى امريكا الشمالية و أقام في ولاية نيو يركا وكما هذان
 أوائل القرن العشرين وسهنا يكونه رشيد يوب اسبعه انشاء الرابطة
 إقليمية لهجة إلى العالم الجديد - ثم ام نيويورك كعبه لاداء المهبرية
 وهذا صدر ديوانه الايوبيات ١٩١٦ م - وانضم إلى زملائه لاداء عمل
 منهم في تأسيس الرابطة القلمية و صدر ديوانه الثاني انما في له رئيس
 ١٩٢٩ م واختار منه لقب له رئيس لنفسه اعلانا الزهد في الفن وفي
 السعي واخير ظهر ديوانه الثالث هي لنديا ١٩٣٩ م ثم توفي بعد عاميه
 ١٩٤١ م في المهبر -

ونلاحظ في ابعاده غلبة موضوع الجنية كما في ابعاده
 الايوبيات كما نلاحظ فيها عبارة عن الخيالات الفنية خدعة في السوء والحب
 والطبيعة تتجلى بفتاب من الخمر والسم الدنيء وتظهر هذه الصفات
 في اغانى الدرويش - وفي ديوانه هي الدنيا تظهر شدة الخمر في نفسه
 وشدة بيله الى نفاذ الكتابة واللم -

السبب في

الموقف الحائر وأسر شعراء المعاصرين ولد في عهد سوري سنة ١٨٨٢
 وتلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الرومية فيها تم التحول الى دار المعلمين
 الرومية في المناصرة لتكميل العلوم الثانوية ثم ولى وجهه شطر أميركا
 وحل في نيويورك عام ١٩٠٥ م وأخذ يحرف في الصحف : الهدى ، والسائح ،
 ومراة الغرب وهذا أسس سنة ١٩١٢ م طبعة الأتليفتك وعنها أصدر مجلة
 المحبرة الفتوى التي تعد نتاج المهجرية قبل تأسيس الرابطة القلمية -
 تزوج من نجيبه عداد شقيقة عبد المسيح ونذره -

ولما انشئت لإربطة إقليمية كماه أبرز أعضاءها وأكثرهم نشاطاً في بيده

الشمس ما به لغا عليه ديوانه لضم لإرواح الحائرة لذي عم طبعه ^{١٩٤٦} في الوقت
لذي كماه صاحبه بلغوا أنفاسه ^{له} لاضية

وكاه قد بدأ إطاراً لنداف وهوف به إغارة عكر

ونظم لغزل وصف لطبيعة وساجدة الجمال ^{له} ويتضح على التقصاع عه

حياته العملية انه لم يكنه كيف يوفقا في زمانه كماه اضطر إلى العمل التجاري

بعد انقطاع صدوره الفنونه لكن يواصل كتابه في سبيل يعيش ولكنه

فكل فيه فترة حياة العمل إلى غير ربعة ووجه في الكتابة والتحرير

في إصف نرجا لرائه الحسية وتقيا عه عواطفه المبكورة ^{١٩٤٦} وتوفي

وكاه نيب عريفه لا تظهر في ديوانه إشرافه به بامل

ولاوضة به فرح او ابتسام بل اشعاره مليئة به بلم وتكون الحزينة العامة

نشرة هادي

الناشر: طه حسين إرضى بإقامته به الحياة ولد في مصر وتألم

صفاف إغاص وقضى حياته ولول شباب به بيده مروج لمصر إغناء وهذا شعره المتراصة

١ - شعراء لإربطة إقليمية : نادرة جميل سراج - م - ٣٥٦

٢ - ادباء وادباء في الهاجر الأمريكية : هورج صيدج - ٢٠٣

ولم يخطبه في راسخه إلا سنة ١٩٦٢ لهاجرت إلى نيويورك ولكنه تنهادرى
هناك امام عينيه سدنة الحبيبة وتوارى في خاطره ذكره يانه فيها فتخرج
على لسانه شعر عذبا وانعاما له الكوفة والحسينه بعد نموذج افعال هذا
النوع من الكوفة ادب المهجر بوجه عام ^{له}

وكما في نيويورك اعترف لتجارة يساعدها لها اخام يستاذ
عبد المسيح حد في تحرير جريدة السائح - واصبح عضوا عاما في الرابطة
القلمية - وماليك انه عرضت عليه وظيفة في بنك لبناء لوطنى نيويورك
فانتقل إليها وظل فيها يتعامل في الصرافة وشؤون المال إلى انه توف
بجأة أثناء الاحتفال بعرض احد اصحابه فلاك عام ١٩٥١ -
ولقد خلفه في قيده ديوانه الفرد اواره الخريف الذي اصد ^{له} ١٩٤١

وكما هذا الشاعر ميل إلى الإيجاز في القول ويمتاز به ذلك التعبير البيه الذي
عرف عنه ، لبعيد عنه ظواهر كلفة وتصنع - شأنه في قول الشاعرانه
في ساملة الناس صبح وضح للبحر فياض الكور -

١- شعراء الرابطة القلمية نادرة جيل سراج - ٣ - ٣٦٥

٢- الشعر العربي في المهجر لهكتور احسان عباس ولهكتور محمد يوسف نجم - ٢ - ٢١٧

ب: النشر

- * نظرة عميقة في موضوعات نظرية لدى كتاب الرابطة -
- * أول لمحة إنسانية -
- * إنسان المضمرة لا يتبع -
- * إنسان المضمرة لا يتبع -
- * لغته الأدبية لدى كتاب الرابطة -
- * المقالة -
- * القصة -
- * المسرحية -
- * السيرة -
- * سبق الذاتية -
- * نفسه - * الملحق - * الرسالة - * آثار كتاب الرابطة العلمية
- *

ب : النشر -

نظرة عميقة في موضوعات نثرية لدى كتاب الرابطة

انتم انتم لدى كتاب الرابطة لمضامين هبة عميقة التفتت بنورها
 من الحياة به انه اعطتها تفسيراً حاولت ان تجعله كاملاً ، فقد كان له ولاد الكتاب
 رأى في انسانيه الفرد وجوده ، و غايه الحياة منه ووضعه من الكون و لطبيعه ثم
 كان لهم رأى في هذه المجتمع من حيث هي مادة كيان قومي فاص جسم الدولة - وقد
 استغاضوا في التعبير عن هذه الاراء ، و اتزنوا في ذلك وقفاً واضحا يتفقد مع
 طبيعتهم وثقافتهم بحيث يصح ان نستخلص من أدبهم نظرة فلسفية عامة منناول
 ان نجلوها في هذه الباب -

و يتضح على المتأمل في نقالاتهم انه لميزت في نثرهم مضامين ثلاثة

رئيسية تتكامل -

الأول :-

المضمون الانساني : هذه هي محور رأيهم في انسانيه وثلاثه روحية

القائمة في كل عصر ولقد تمكك هؤلاء الكتاب بالإنجيل وأعرضوا عنه أراشهم عنه
 لإنسانه على ضوء ما ورد في الإنجيل فإنه أكثرهم كالزناديقية بالمسيحية . وقد
 وردت في الإنجيل جعل كثر في تفسير إنسانه تمثلها ببلقانة - "الروح" نفسه
 أيضا يشهد لأرواحنا أننا اولاد الله - فإنه كنا اولادا ، فإننا ورثة أيضا ورثة
 وارثوه مع المسيح " - "أما تعلمونه انكم تصيقلون الله ، وروح الله يكمه فيكم" ،
 إنه لهنه لجيل وغيره في الإنجيل ثمن انه المسيحية ينشأ عنهم
 السعد أصيل للإيمان بوحدة الوجود وقيمة إنسانه استازة فيه باعتبارهم لندوة
 التي يدرى فيها هذا الوجود ذاته - ولا قانيم لندوة الوجود التي تاربت بها
 المسيحية لتسير في هذه الوحدة التي تبعتها وإتصلت بحده طريقها بالفلسفات
 الفكرية القديمة التي فسرته الحياة والكونه هذا التفسير وأنه من يقرأ صحتها
 من لبودية وإطاولية يدرى بباطلة وحدة النظرة في هذه البيانات لندوات
 إلى الحياة والكانات جميعا - فليس لهذا الكونه عنده هم بذاته - فحقيقته في أنه
 ظهر لهنه لقوة التي سمته لبودية دمارها وسمتها إطاولية لطاوسمتها
 المسيحية لأب ووقع إنسانه من هذه الحقيقة في أعلى السلم -

فالجند يعلف واحد في هذه البيانات الثلاث التي لا تكثر تختلف
فيها هي التسميات وقد اربع ادباً في المذهب هذه الحقيقة فكتب ميخائيل نعيمة مقالة
بطولة بعنوانه ثلاثة وجوم، يعني بها وجه بوزا ولاوتسو، ويوع، قال في
أضرها -

راية بوزا! اية لاوتسو! اية يوع! ثلاث شعارات على
شواطئ الوجود تسند لدرها سه صدر واحد وتسير سبيلها واحد إلى رفا^{له} واحد -
ولقد أصبحت الكتابة في إنسانه ونماياته وصدوره إلى الهمى والحقيقة
صلته بالحياة والطبيعة وله طاع عنه قيمة الخلقية وإنكار الاعتراف بسلطة الجسد
تفعل سه أدبهم هذا ففهما تصغراما مع الضائيق لا فري -

انه لا صراع على فلول الروح واوليتها ولتناسخ ولتقص عقيدة
برزت في صور أدبهم شعرا ونثرا على انه شعورهم رغم رعا عصرية العقيدة وجمالها
لم يسمح لتقليبها وتفضيلها وإنما اشع لذلك نثرهم في قصة والمقالة والمثل
يقول جبراه :

” هكذا نثرنا الليالي، هكذا نثر تحت اقدام الدهر، هكذا تطوينا الاجيال

ولا تخفنا ناسوي إسم تخلفه على صحتها بما به لا سه لها د؟

الإنطفئ هذا النور وتزول هذه المحبة وتضمحل هذه الأمان؟

الهدم الموت كل ما تبنيه ويذري الهداء كل ما تفعله ويخفي لظل كل ما تفعله؟

هذه هي الحياة؟ هذه هي ماضي قد زال والفتفت آثاره

أو ما ضير كمن لا يهاب الماضى ما هو صار حاضرا أو ماضيا؟

أتزول جميع سرات قلوبنا وأهزاه الفناء به وبه انه

نعلم نتائجها؟

هكذا يكون لانسانه مثل زبد البحر لطيفود حقيقة على وجه الماء

ثم ترسيمات الهداء فتطفئه ويصبح كأنه لم يكن؟

لا! العمرى حقيقة الحياة حياة لم يكن ابتداءها في الرسم وله

يكونه سننها هافي الله وما هذه السنوات إلا لحظة به حياة ازلية أبديّة -

هذه العمرى له نبيى مع كل ما فيه هو حكم بجانب اللحظة التي نهعوها الموت الخفيف -

ولكنه ملك ما رأينا به وفعلنا به فيه يبقى ببقاء الله -

ونرى أنه قد استفاض أديهم ولكنهم في بحث المضمومة لإنسان

بشكل خاص - الدفاع عن كرامة إنسانة لدى أنوابه ما زلناهم قد جدد الحياة الإنسانية
وتغواها واستنكروا من لود من إلهاء الاعتداء عليها وتكويرها ، ودعوا إلى
أن يتحرر إنسانة من عبودية إنسانة كما يتحرر من عبودية اليهودية - وسه هنا
كأنه توقفهم للرجوع في الدعوة إلى السلم والمحبة ، وتنكر للحرب والعنف في صورة
المودية كلها - وقد استفاض ذلك في نثرهم استفاضة ينه راء نجد معها
أثرا خاليا منه حتى لقد أصبحت عدم الدعوة إلى المحبة ، ولا فوهة إنسانية لسة
لبارزة لتناهم لأرب كل شعرا ونثرا فالتوا بها الفروقة الطائفية ، ولا قومية
والوطنية بل إننا الفروقة الدينية كلها يقول جبرانه -

"أنت احنى ، وكلانا أسبه روح واحد قد منى كلمة أنت مسائل لأنا

سجينا بسيرة هبله طينة واحدة - وأنت رقيق على طريقة حياة وسع
في إرطاك كنه الحقيقة المستقرة وراء النجوم - أنت إنسانة وقد أجبته يا احنى -"
وليفصل بالمضمومة لإنسان ما استفاض في أديهم من التعبير

تلك إنسانة الذي يمثلونه هم ، إنسانة الغريب الذي بعذبه الكثير ، ليفيض

قلبه بالكأبة ثم تعب كل منهم ثم خذل ذلك - عنه ذاته والأدب الخاصة وشكلاته
 التي يعايشها في مجتمع الجبدي أولئك خلفها في الوطن بحيث يترك في أدبها مسائل
 تميز شخصيته واتجاهه الفكري - وقد خلف لنا هذه الجانب زاد الأدباء إنسانا فريعا فيه
 صلاح كثير من صورته إنسانه هذا العصر -

الثالث - المضمون الاجتماعي

لم يقرب من اهتمام كتاب الرابطة بمسكلات الفرد الروحية التي
 ظهرت في أدبهم إلا اهتمام بمسكلات المجتمع وقضاياهم وهم في ذلك لم يغفروا
 حدود المجتمع الذي يعايشونه ، وهذه المسائل العربية التي كثر لها في المهجر وإنما
 ظلوا على ارتباط بمسكلات المجتمع الذي خلفه في الوطن وإقضاياهم الكبيرة ولم
 تترك مسكلات هذا الوطن على كل حال بعيدة عنه مسكلات لبيات عربية
 التي كثر لها المهاجرون في وطنهم الجبدي - فقد رأينا أنهم لمعوا عنهم إلى المهجر
 ما كان يحد من مجتمعهم في الوطن من تعصب طائفي وخرافات اقلية
 وقسرية -

وقد واجه كتاب الرابطة هذه المشكلات كلها - فدعوا إلى ممارسة
 أكثر لطائف الضيم الذي كانه يحترق وهدتهم في السهر والبطش . وصوروا
 نتائج البغيضة في حياة الافراد والجماعات وعناية خاصة بتطهير الحياة
 الروحية في المجتمع فكشفوا عنه نفاق بعض رجال الدين وصوروا البعثهم
 والنيارهم وعاربوا سلطتهم بوصفهم على العقول . وطالبوا بالعودة إلى تعاليم
 المسيح ثم دعوا إلى هياك الشابة إلى انه تحريره او هام الماضي ومنه يتعالى إلى البالية
 التي تغل عقولها وتغل نفوسها وتغفل عنها مع سرعتها التاريخية التي تعيشها
 ونادوا باحترام المرأة والشفقة بها واحترام العلاقات العاطفية التي تقدم بنيتها
 وسيرة الرجال -

المضموم الثالث - المضموم لوطنى -

لقد عبر كتاب الرابطة في مضامينهم لوطنى عن رأيهم في لقيديات
 ولاوطانهم وصلاتهم ببعضها البعض ، وصلة الانشاء بها تم الفصل بوطنهم الخاص
 فصور بلادهم ووطنهم -

لقد نظر هؤلاء الأرباب في الإجماع إلى معنى الوطء على أنه قد مات

أربع -

الأول: عقيدتهم التي اعتقدوها في إنسانه ومكانه وهم يكونه والطوائف

على أن يرويه وهي العقيدة التي انتهب بهم إلى وهدم الوجود وتأثروا بها -

الثانية: تأثرهم بآمالنا في وطنهم الأول من أذن وبما ورثوا من ذكريات

باضطهاد الطائفي في ظلال الحكم العثماني وما عذبت هذه الاصحاب من

دواعي اصحاب الاعتراض واجبرائهم -

الثالثة: تأثرهم مع هذا بما نال على قلوبهم في الوطء من تلبات ماسية

على يد المستعمرين لا قويا فقد ردتهم هذه التلبات إلى التفكير في الوطء

لذي خلفوه وفي صلاتهم به وارتباطهم بقضاياهم -

الرابعة: هنيئهم لبعيد الفطري إلى وطنهم قراهم وقد قوى هذا المنية

بشعورهم بالضياع في مجتمعهم الجديد وبقدوم الحياة وتعهدها فيه -

تأثر كتابنا بهذه المقدمات على لب متفاوتة فهذا الجبرية خليل جبرية به

تأثر به هذه المقدمات بجملة قويا يقول في مقالة له بعنوان إلى المجلسيه من تأخر

أنا لبناني ، ولدي فخر ببلادي ، ولست بثمان ولدي فخر ببلادي أيضاً
 وطنه اعز لي باسنة ، ولدي أمة أتباهي بآتيها ، وليس لي دولة انتم ليها واحتمى بها -
 أنا سبي ولدي فخر ببلادي ، ولكن اهوى لبني العربي والكبرياء وأحب
 جبريل سلام وأهلى زواله -

أنا شرق ولدي فخر ببلادي وسرها اقصدني الأيام عنه بدري أطل
 شرق لا فخره سوري لا بياك لبناني لعاطف^{له} -

ولقد تغنى جبرانه بلبنانه وسورية الحذب لغناء وحيد تاريخها
 وسكب على جبرولها روحه وشعره - ولقد يتمايل نعيمه بوقت جبرانه
 ضيق لبنانه واحاله قصيدة مائة من الشعر وصف بيوتها لنظيفة وصورتها
 للبنانية واغلا قهرهم في الساعل والجبل - وكأضالته من كوانه كاهنه
 واستعار صورته من طبيعته لغائنة - وكأنه لبعده عنه أثر كبير في نفسه سنة كانه
 صغيراً لعله في ذكراته لن كثرها ولعاطب في السمار ببولنا ما

” لو كنت ساعراً لغيت فتنة سمارندك يا لبنانه ، يا سهر صباي

وقبله افكار لغيت سمارينك لبيش ، وانذارك الساعه حيث لي بيت

وأهلك وحيث أدرز يجبر عما كانه ولجأ أول تنذره فنة، ولعيس طيب في ساطته
والجمال لم نوصيه به ^{له}دناؤه، -

ونجد الكتاب لا فريه للرابطة أنهم عنوا في مقالاتهم بأبرار اوصاف
الوطنة بعواطف صادقة -

الفنونه الأدبية لدى كتاب الرابطة

استغل كتاب الرابطة إقليمية هبيح لا طم لغنية في التعبير عنه
مضامينهم إنسانية ولا اجتماعية ولا وطنية فكتبوا المقالة، وقصة، والمسرحية والنقد
والسيرة، والرسائل وغير ذلك - ولم يكن بعض لا طم معروف في أدبنا
العربي الحديث على النحو الذي كتبهم - ونبدأ أولاً باستعراض بسيط بكل فنونه
من هذه الفنونه -

المقالة :

بدأ ظهور النشر الفني في المسهر بأبداً في لوطنة عن طريقه لصفاة

والصيغة لا تتع هبهما وطبيعة المواد التي تتضمنها بما يتفهمه مع مستوى لغارى
 لغارى وما يتصل بمبالات اهتمامه لما هو أطول من القطعة الشعرية القصيرة أو
 المتوسطة التي تلج بعض القضايا العامة أو الخاصة معالجة سريعة تقرب منه تكون
 الطباعه ذاتية أو رأيا خاصا وتلك هي المعالاة بلونيهما الذاتي والموضوعي، ثم
 انشئت المجلات ففتحت صدرها للمعالاة الطولية التي توشك ان تستوفى جنباً
 من الجورث وتستوفى أفصاح عن الطباعه لفسية أو موقف فكري عن هذه
 الطريقة بدأ ظهور المعالاة في المهجر -

وليتضح لنا من دراسة المعالاة لدى كتاب الرابطة انهم اكبو
 هذا الفن الادبي في لغتنا ثروة كبرى لعلها اضخم ثرواتهم وادلها على فصائص
 تفكيرهم واصاسهم وقد عجز عنهم نعيمه بموضوعيته وبالتصميم لدقيقه الذي
 يخضع نقالته له مما يتفهمه مع مزاجه الخاص الذي عرفناه، كما تميز هجرانه بالذاتية
 الجارة التي تسجل معها المعالاة ما طرقة شعرية عارضة كثيراً ما يتغير فيها
 بالابتعاد فتكونه نثر اشعرياً شهريه كتاب الرابطة بصوره عامة - وتتمثل
 لصفه لذاتية في نقالة هجرانه يا لأكسى وبقالته "ايها الليل" يقول فيها -
 له

يا ليل لعافه والكراء والمنشديه

يا ليل لا صباح ولا رواج ولا ضيله

يا ليل لسهه ولصباية ولتذكار -

ايها الجبار لعاقف بيه اقدام المغرب وعرائس الفجر لتقلد سيف الرهبة المتوج بالفر
المتشح بثوب الكون لنا ظرا بالثعبان عيه من اعمام الحياة لصغى بالثعبان اذنه من انه
الموت والعدم من انه انتهم فقالته بقوله انا مثلك ايها الليل - وله ينتهم صباحي
حتى ينتهم اهلتي -

وتميز كاتفليس بالموضومية والذاتية معا وتميز كاتفليس
ابوماضي وعرضه بالمقالة الذاتية الجميلة التي تحتفظ بقيمتها الفنية . ولم يحب
عبد المسيح حداد نجما ما في هذا المبدأ مع أنه بيده انه لا يملك وفنه لذى نذره نفسه له -
وقد دخل هؤلاء الكتاب بمقتاتهم جميع لمياديه ، فصوروا بها
الفرهم وعقيدتهم ولقدوا حياتهم ووجهوا اهتمامهم واعطوا آراءهم في الإنتاج
لا دوى وحال لا دوى في بيئاتهم ووطنهم على السواء -



كانه إقبال كتاب الرابطة على الكتابة في قصة اثر إقبال بعد المقالة
 فقد اغربوا بها وعلجوها على التواضع قال ميخائيل نعيمة أحب فنونه لإدبية
 إلى المقالة والقصة - ولقد بلغ منه كلف جهرا به بالقصة انه فضل مجلة الهلال
 على انه قلته عنه سابقة في كتابة قصة يدفع هو جائزة لنائز منها من عليه
 ونحده زى انه كتاب الرابطة فلغرف في بيده انه قصة تراثا فخرها
 شتى لا تكال ابتدأ منه المقالة القصصية إلى قصة لطويلة التي تستغرقه كتابا
 كاملا - فقد صور بهرانه في المقالة القصصية أفكاره تصويرا هيا فيه لتخييل
 والنفس البناء القصص والحوار والتصوير من التخييل القصص وتمثلت
 المقالة القصصية في كثير من نقالة بهرانه منها المقالة التي لبها باسم حكاية
 صدقة - ولهج ميخائيل نعيمة لهذا النهج وتوسع فيه وهو بها اكتمل
 في يده بناءا هيا فغارب أنه يكون قصة قصيرة وعلى هذا النحو كتب
 ايضا وربع باهوط ونسب عريفه المقالة القصصية -

١- فنونه للنشر لميرزا محمد الكريم لا نشر - ١٤ - ٤٩ -

٢- دعة واشادة! صرانه فلما صرانه - ٣ - ٥٧ -

واما ولیم مائ فلیس فقد حاول انه یکتب قصة الشعرية بأرسلوب
 نثری بوقع . وکتب عبر السیج هذه الحماية فجلها تلتینا عاريا لاهدات کثیرة
 او جعل صورة شزمة لظاهرة واحدة ففیفة مدهیام لمرها بر العری -



لم یفرض فی بحر السریة مدهیامنا سون نعیم و لبراه . کتب نعیم
 سرهینه "ایبار و لبنونه" ثم کف لیم عنه هذا الفند لاهد فحلیه تملیه -
 لورقة لاهیه و قاهر لوت - وکتب لبراه اربعة شاحه عمیلیه "اصلباه"
 "وارم ذات لعماد" و "الرجل غیر المنظور" و "مکمل لبلاد" و "ارعی لغمم" -

السيرة

طوره ابواب السيرة من ادباء الرابطة يتجائل نفيسة فانه كتب عنه
سيرة صدره و زبيلة جبرانه و وضع كتابا ضخما سماه جبرانه فليلك جبرانه على
نحو ما يتربصهم الغريبون لهياة اعدائهم من رجال الادب و الفكر و السياسة وقد
حدث عنه الاستاذ جبرانه و عرض صورته كما عرفه لانه كتب عنه تاريخ
حياته لا يعرفه احد - و السيرة بهذه المفهوم فسر ادب عرفه الادب العربي
على نحو ما في السيرة الذاتية - ولكنه لم يكتب فيه قبل سيرة جبرانه ،
سيرة تسبق فيها حياة انسانية شافصة في ظهروها الحياة من الزمان و المكان
كانه تعود الى الحياة مرة اخرى - فهذه سيرة تسبق في قصة الغنية الى
عرفناها نحن العرب في عصر النهضة الحديثة - ولعل الفارق بينها انه
لقصة تسبق وقائعها من الخيال و السيرة تسبق دعاءه الواقع -

السيرة الذاتية :

هذه ادب شكري شكري الحق في ادب الحديث منهم
كتاب الرابطة القلمية و نحن بالسيرة الذاتية انه يكتب المرء عنه حياته وقائع

كما فعل الأستاذ دينايل نعيمه فإنه كتب عنه سيرة نفع كتاباً بعنوان "سيرة
 باسم سبوعه" وهذا نفعه أيضاً فقد أعرب عنه بالاسم العربية فانه الأستاذ دينايل
 نعيمه كان يحسن اللغة الإنكليزية بجانب اللغة العربية وقد سافر بحدود أوروبا
 وأطلع على حضارتها وتأثير علومها وكان له من غارسى لكثير ماؤه رائد منه كتابه
 "سيرة الزانية في العصر الحديث" بكتابة "سامع على سامع" - وقبل انه نشره
 إقره التاسع عشر لانه ثمانية تناول سيرة ذاتية شهيرة افتمت بها صاحبها
 ذلك إقره انها سيرة صياحه على سبارك التي ضمنها كتابه "الخطا لتوفيقية"

النقد:

طرفة كتاب الرابطة العلمية ابواب النقد في نشرهم لادبياته
 تأريخ الرابطة العلمية كانه إيدنا بتعليم حركة الثورة على القديم في
 وجهه لادبي - وكانه من قوائمه بعد ما كان ينضمه من المعاييس الأدبية
 الجديدة وضع المعاييس النظرية ولخصها من ناحية ثم قلده نتائج تحقيقها
 ولطبقها من ناحية أخرى - وكانه جبرانه ليعبر عنه لنزوم لشدة رقم تعبها

سرمه جاء وكما به يهاجم في نواضع لثني به فقالت له ورسائله تدعى لا ديب يصرفهم
بأنهم أغبياء ودمعونه وسجاء كذبة يجب انه ينقبوا^{له} .

وقد خلف بعض كتاب الرابطة آراء متفرقة في النقد يصعب
بعضها لكه لصفحة التي يمكنه ان تجمع بعضها هي اعتبارها بدوي لا ديب في
اصلاح حياتنا الاجتماعية كأنهم ما برعوا ان يذكروا انهم اني طار دلتهم في
الوطلة ويحسونه بأنهم وطالبونه باعتبارهم كتابا بالتعبير عنها وفهمها وازالتها.
وفي هذا المعنى يقول عبد المسيح حداد نحنه بحاجة الى نظرة نرى فيها انفسنا
ونشاهد بعيننا نأظرها - فنصلح فيه نواظره الخطل - واذا كانه يلزم ليلجأ الى
المزلة لا اصلاح شعري وفرقه وربط عقدة رقبته ضالمرة انفسية يصلح
ما يلزم منه نطاهره^{له} انفسية

فانحنه نرى انه كتاب الرابطة قاطبة ارتضوا انه يكونه لا ديب
لتعبير صادق عن النفس واقتروا في نواح - فحبرانه كما به تاعى اكسيما يهاجم
لقديم في عنف ويكس في شعري ونثر حتى لتطف بعض دموعه في عناوينة
كتبه - وكما به أبو ماضي يدعوا الى الانقسام والاعل والفقرة وسيستخرسه

لدى نوع المسئلة - ويحيل به ارتباطه بالقديم واعتباره لثرائع إلى انهوية منه شأنه
 المعركة بينه أنصار القديم وأنصار الجديد في بعض الأحيان حتى لا يراهوا فاسخا
 ويرى المتجددين يكافحونه نارا وهمة -

وكأنه كما تفليس يدعول معرفة الواقع وفهمه وإلى إغفال
 منه الماضي ويرى ارتباطا بينه التقليد في الكتابة والتقليد في الحياة - وكأنه
 نعيمه قريباً عنه أصالة منه جبراً^{له}

المثل:

أيه لرحماني أول من دفع باب الإشكال في الأدب الحديث وهو ليس من
 ثم تأثر به جبرانه وتبعه نعيمه - كتب جبرانه في هذا الباب لفئة من رمال الشاطئ -
 وكتب نعيمه كتابه "كرم على درج" ثم كتب كما تفليس وعريفه شيئاً في المثل -
 وأغلب الظن أنهم جميعاً وجدوا في هذه الفئة الأدبي في أمثال التوراة
 ولا تخيل وتعاليم الحكماء وأقوالهم في جميع لا أنهم منذ قديم الزمان -

الرسالة:

سم جميع رسائل كتاب الرابطة ولم تصل إلينا إلا رسائل جبرانه

ورئيانه رسائل نعيمه وليس به ليسير جميع رسائل هبرانه كلها فالتفاوت
 في شتى الصحف والبيانات والكتب وقد جمع بعضها الأستاذ جميل هبرانه في كتاب
 هبرانه رسائل هبرانه - ولكنه ليس بجامع كما انه ينبغي -

أشار كتاب الرابطة لقلبية

في هذا الفصل نتف قليلا عند كتاب الرابطة لقلبية لذي ساهوا
 في كتاب شتى لموضوعات إنشائية - فمجموعة أعضاء الرابطة عشرة هبرانه قليل
 هبرانه وبيخايل نعيمه ولیم مانفيلين لسيب عريضة - ايليا البوماضي -
 عبيد المسيح هداد وديج باهوط - الياس عطا الله - ندره هداد - رشيد ايوب -
 فمنه هداد أعضاء كانه الياس عطا الله يتدوه لا رب ولكنه لم ينشر شيئا -
 وليس له سوى مقالة واحدة بعنوانه البرغشة -
 و كانه الشاعر رشيد ايوب و ندره هداد انصرفا الى الشعر وعدم -

فليس لها إنتاج في النشر بقى لأعضاء لجنة وهم طرقوا الأبواب لموضوعات النشرية
وظاعفوا كثيرا.

رأى هذا لجنة تحرير فليل تحريريه وقد تكلمت عنه في جرائده قبل
والهنا أستعرض قليلا ما تركه لنا قلمه من الموضوعات النشرية - صدر مكتبته
لتن كتبها بالعربية في جريدة كاملة مكونة من ثلاثة أجزاء . يضم الأول كتاب
"الموسيقا" و"عرائس المروج" و"الروح المتحررة" قد صدر عنه مكتبة صادر في
بيروت سنة ١٩٤٩م ولضم الثاني "الأصناف المتكسرة" و"دعوة وإبانة"
وقد صدر هذا والجزء الثالث ولضم العواصف والبدائع والطرائف عن المكتبة المذكورة
سنة ١٩٥٠م قد اشرف على تنسيق الجريدة واحد واحد صاحب بقية بنخايل
نعيمة لما أنه قام بجمع ما نشره رسائل جبراه في الجولات المتفرقة سماه
باسم جبراه فليل جبراه وقد جمع قسم من هذه الرسائل في كتاب صغير
صدر في بيروت سنة ١٩٥١م باسم رسائل جبراه^{له} -

أما بنخايل نعيمة فقد أصدر مكتبته بثقة - فانه ما كتب به من المعالة

في لبنان وفي المهجر هو سرهية الأبار والبنوة - وكتاب الغزال والجمهورية

لقصيدة كانه ماكانه ، وكتاب المراحل ، وكتاب هجرانه خليل جبران و زاد المعاد
والبيادر ولاوائيه و لقاء وكرم على درج ، و صوت العالم وذاكرات لاقيس ،
والنور واليدجور ، وفي فريب الريح و سر داد و دروب و أكابر و ألبه سه
نورسكوسه و اكنظيه -

وكانه وليم مانتفليس لاغتفاله في أعماله التجارية الكبيرة لم يقبل
على النشر مع انه خلف بعض المقالات و الحكايات الشعرية فيه ثلثه تأثير
لنظم الشرفه على القمه بلاسلام ، و تأثير هذه القمه على النهضة الغرب
وصفحة سه تاريخ يدند لس العرب و لالهة و اصنام ، وله مجموعة سه
الاشكال و الحكم باسم هوام

ولما نسب عريضة لقد كانت تراهبه تعرفه سه النشر - على أنه
كتب بعض القصص الشهيرة منها قصة ديد الجبهه الجبهه و كتب أيضا بعض المقالات
في مجلة الفتوة ، و السائح و في مجموعة الرابطة الفلسفية -

و اما الشاعر ايليا أبو ماضي فقد مال إلى الشعر أكثر منه إلى النشر حتى
حرف به نعم ، أنه دفع إلى كتابة المقالة في مجلة السير -

وعبد المسيح هداد عاليج ضرابه فيه لقصة لم يلتفت إليه

رملاؤم به الحفاء الرابطة الفلسفية وهو الحكاية فكتب كتابا باسم

حكايات المهجر - صوفي صوابه حياة السها هبرية في مجتمعهم الجديد

وكتب لمقالة أرضا في مجلة السائح به مقالته صوريّة ومنها لبنانه ،

وحاضر لخطا طر -

الجماعة

انه جمعية لرابطة لعلمية كانت حركة من حركات النهضة الحديثة التي
 انشئت لغرض الهام بأنه تكره لغتهم لجمعية تترك عنايتها التعبير لادب العرب من تقاليده
 القديمة ولا سالب لبالية ولكننا اذا اعطنا النظر لغتهم لجمعية وفي الجمعيات التي
 انشئت لهذا الغرض الهام وجدناها قاصرة عن أداء لغتهم لجمعية الهامة
 فانه لغتهم لجمعيات قد انشئت في بلاد اوربا وتركيا والذين العرب الذين هو فيهم واهلهم
 من لادب العرب ولتقاليد لادربية -

بل يجبر لنا ان نقول انه لغتهم لجمعيات الحديثة ليست
 لادب الذين العرب من لادب العرب وذهب الذين العرب الذين ليس موضوعا
 فربما اجابا التأسيس مثل لغتهم للمنظمات - فصار هذا مثل رجل يقال
 فيه "فرسه المطرد قام تحت الميزاب"

وان قد واجهت صائب وشكلا من عديدة في هذا الموضع بلغة
 وكتابتها ولكن لم اقدر في سبيل تحقيق الموضوع وتنقيح وطالبت كل ما تيسر لي

من الكتب التي لها صلة بـ قربية أو بعيدة، وتنبعت جميع ما وجدت حوله في
 مكتبة الدراسات الإسلامية وقسم اللغة العربية وأدارها المكتبة وفي مكتبة
 مولانا آزاد - وزارت مكتبة جامعة دلهي - و مكتبة ذاكر حسين بمسرة
 عليه السلامية به دلهي الجديرة وتكلمت وتذكرت عنه الاستاذة الجليلة
 وجبت منافع منتشرة في هذه المقالة وأقدمها إلى القراء -

المراجع والمصادر

- ١ - دائرة المعارف الإسلامية
- ٢ - شعراء الرابطة القلمية : نادرة جميل سراج دار المعارف بمصر ١٩٥٧م
- ٣ - لسانه في التاريخ : الدكتور خليل هنانة نقل إلى العربية الدكتور أنيس فريفة دار الثقافة بيروت ونيربوت ١٩٥٩م
- ٤ - الشعر العربي في المهرجاء ابن كمالية : الدكتور هاشم عباس والدكتور محمد يوسف نجم دار صادر دار بيروت - بيروت ١٩٥٧م
- ٥ - ادب المفترية : الياس قنصل - مكتبة العمودية شارع بورسعيد
دمشق ١٩٦٣م
- ٦ - لقطه العرب : جورج الطونيوس دار العلم للملايين الطبعة الثانية بيروت ١٩٨٧م
- ٧ - تاريخ ادب اللغة العربية : هرجي زيدان دار الهلال ١٩٣١م
- ٨ - ادب المهرجاء اصالة لشرفه وفكر لغريب : الدكتور نظير عبد البديع محمد الفارسي

- ٩- ادبنا وادبنا في الشعر الجاهلي : استاذ هجر صبح ١٩٥٦
- ١٠- تاريخ سورية ولبنان وفلسطين : الدكتور فيليب هني ثقل لم العربية
الدكتور ليازمي الجنداه دار الثقافة بيروت ١٩٥٩
- ١١- لقطاعات في سورية وفلسطين ولبنان : ان بوليا ثقل لم
العربية عاطف كرم دار المكشف، الطبعة الثانية بيروت ١٩٤٦
- ١٢- اتجاهات الفكرية في بلاد الشام وأثرها في الأدب الحديث : الدكتور جميل صليبا
(محاضرات) ١٩٥١
- ١٣- الشعر العربي في العهد : محمد عبد الله الطبعة الثانية مكتبة الخانجي
دار مصر القاهرة ١٩٥١
- ١٤- جبرانه خليل جبرانه : ميخائيل نعيمة دار صادر دار بيروت الطبعة الخامسة ١٩٦٤
- ١٥- مدونة المتكلم : جبرانه خليل جبرانه الطبعة السادسة كفر شيما لبنان ١٩٣١
- ١٦- المنهج في الإعلام : الطبعة الثانية دار المعرفة بيروت
- ١٧- المنهج في الإعلام : الطبعة الثانية عشرة دار المشرق بيروت ١٩٨٢
- ١٨- تاريخ الصحافة العربية : فيليب دمي طرابلس بيروت ١٩٣٣

- ١٩ - جبرانه خليل جبرانه، ولقدسية العربية: نبيل كرامة دار الثقافة لبنانية ١٩٦١م
- ٢٠ - سجعونه: بينخائيل نسيمه - ثلاث مرار -
- ٢١ - البهائى والعرائف: جبرانه خليل جبرانه دار صادر دار بيروت ١٩٦٤م
- ٢٢ - انتم السراء: أمية الرمان - دار رمان الطبعة الثانية ١٩٥٢م بيروت
- ٢٣ - اتجاهات لادبية: لاسناد نبيل الجورى المقدسى المجلد ١ الطبعة الاولى
- جامعة بيروت الأمريكية -
- ٢٤ - بلاغة العرب فى لغته العسكرية: لمحيى ليدى ضابط مكتبة لاهلية مصر للطباعة
- لثانية ١٩٢٤م -
- ٢٥ - لكس الجوى: بينخائيل نسيمه دار صادر دار بيروت الطبعة لثانية ١٩٥٩م
- ٢٦ - لفرىال: بينخائيل نسيمه - دار لعارف بصرى لقاهاق بيروت ١٩٥١م
- ٢٧ - لخصائى: ايليا البرماضى دار لعلوم للداييه الطبعة لثانية عشرة
- بيروت ١٩٨٧م
- ٢٨ - لفرىال لهرى: عبد الكريم لاسخر - لجزائره -
- ٢٩ - فنونه لفرىال لهرى عبد الكريم لاسخر -

- ٣٠ - دعة وابانة : جبرانه قليل جبرانه مكتبة لهداك بالعجالة بصر
- ٣١ - مختارات نسيب عريفنة مكتبة صادر بيروت ١٩٥٠
- ٣٢ - المعاصف جبرانه قليل جبرانه ١٩٥٠
- ٣٣ - اغاني لدرويش : رشيد ايوب دار صادر دار بيروت - بيروت ١٩٥٩
- ٣٤ - غرائب العرب : كرد علي المجلدات مصر - الطبعة الثانية - ١٩٢٣
- ٣٥ - لا يوسيات : رشيد ايوب دار صادر دار بيروت ١٩٥٩
- ٣٦ - ساهل الادب العرب : نسيب عريفنة مكتبة هارفة بيروت ١٩٥٠
- ٣٧ - مجموعة الرابطة القاسية : - سنة ١٩٢١ - دار صادر - دار بيروت - بيروت ١٩٤٤
- ٣٨ - الجداول : ايليا ابو ماضي - دار العلم للملايين - بيروت الطبعة السابعة
- عشرة - ١٩٨٦